

بسم الله الرحمن الرحيم

سيناريو فيلم
(لامؤاخذة)
المسودة الزرقاء

تأليف وإخراج
عمرو سلامة

المشهد

نهار / داخلي

مكان غير معلوم

في مكان إسود تماماً هناك فم ينفخ في عصاه بلاستيكية آخرها دائرة حولها سائل ما، ينفخ الفم في هذه الدائرة ليخرج منها فقاعة مائية تكبر لتماماً الشاشة وتقترب منها.

الفقاعة تخرج على شكل إسم الفيلم (لامؤاخذة)

ثم تنفجر ليظهر خلفها من كان ينفخها.. هاني.

صوت هاني

A bubble is a globule of one substance in another, usually gas in a liquid. Due to the Marangoni effect, bubbles may remain intact when they reach the surface of the immersive substance.

يكتب ترجمة ما يقوله هاني باللغة العربية على الشاشة.

هاني طفل في الثانية عشرة من عمره ينظر للكاميرا، هاني شعره بني وبشرته بيضاء، وجهه هو المزيج الغريب بين البراءة والذكاء والصرامة.

صوت الراوي

ده هاني.. هاني عبدالله بيتتر سوسة.

يبتسم هاني.

صوت الراوي

بياه.. عبدالله بيتتر سوسة.

يظهر خلفه والده (عبد الله).

صوت الراوي

ومامته كريستين سعد متي.

تظهر مامته ويبتسمون جميعاً.

صوت الراوي

أسرة سعيدة من اللي بتشوفهم في الإعلانات.

تلمع أسنانهم مع صوت براق يرن.

المشهد

نهار / داخلي / خارجي

بنك

يقف والد هاني أمام بنك وخلفه العديد من الموظفين.

صوت الراوي
عبدالله Marketing Regional Manager في بنك أجنبي.. شغلانة حلوة.

عبدالله يأخذ عدة رزم من الأموال تضع على طاولة ما، الرزم لا تنتهي.

صوت الراوي
مرتبه بيكفيهم وزيادة.

نهار / داخلي

المشهد

منزل هاني

هاني جالس على كرسي أمام والده وممسك بالآلة الحاسبة.

صوت الراوي
أسرع من ال Calculator.

هاني
٣٥٤ multiplied by ١٤٦

عبدالله
٥١٦٨٤

بيتسم له هاني.

نهار / خارجي / داخلي

المشهد

الأوبرا.

كرستين تقف أمام دار الأوبرا ومعها تشيلوا وخلفها العديد من العازفين.

صوت الراوي
كرستين فنانة.. بتشتغل في الأوبرا.

على طاولة يضع مرتبها ويأخذ منه الصراف بعضه.

صوت الراوي
لما بيتشال من مرتبها الضرايب مايفضلش منه كثير.

يأخذ منه مرة أخرى.

نهار / داخلي

المشهد

منزل هاني

في غرفة ما تجلس كرسيتين وتلعب على التشيلو لعب جميل.

صوت الراوي

كرستين إتعلمت تلعب التشيلو قبل ما تتعلم الكلام.. علشان كده بتعرف تعبر بيه أحسن.

هاني وعبدالله يصفقون لها.

فوتومونتاج في أماكن متفرقة

* (في بيت هاني)

هاني واقف وأمامه كعكة عليها ثلاثة عشر شمعة.

صوت الراوي

هايتهم مارس الجاي.

* (أمام مدرسة هاني)

هاني واقف أمام مدرسته.

صوت الراوي

مدرسته إسمها ثلاث حروف إنجليزي إختصار لإسم طويل بالإنجليزي برضه.

* (أمام فصل هاني)

هاني واقف تحت باب فصله.

صوت الراوي

في Grade 7..

(يكتب الترجمة ما يوازي أولى إعدادي)

* (في فصل هاني)

هاني يجلس في منتصف الفصل وتقطع سريع لمدرسينه.

صوت الراوي

مدرسينه ٣ منهم إنجليز واحدة فرانسوية وثلاثة مصريين.. بس كانوا عايشين برا.

* (في حمام سباحة المدرسة)

هاني يقفز في الحمام ويعوم فيه وسط زملائه.

صوت الراوي
باستثناء يوم المطرة فيه كانت قافلة شارع بيتهم، هاني في السنتين اللي فاتوا ما غابش عن المدرسة ولا يوم.

* (في معمل المدرسة)

هاني في المعمل يعمل على تجربة إلكترونية ما.

صوت الراوي
بيعشق ال (Science) .. خصوصا ال (Electronics) وحلمه يعمل أول (Processor) مصري.

يحدث ماس بسيط في ما يصنعه.

* (مسرح المدرسة)

هاني على المسرح يقف بتجربته المكتملة ويأخذ جائزة والجليتز ترمى عليه وفلاشات الكاميرات تصوره.

صوت الراوي
ومتأكد إنه هايحقق حلمه.

* (في معمل المدرسة)

في نفس لقطة هاني وهو يحضر تجربته أحمد ومحمد على جانبه، أحمد مع الحشرات ومحمد مع بعض المحاليل.

صوت الراوي
أصحابه.. أحمد مهووس (Biology) ومحمد مدمن (Chemistry).

* (مسرح المدرسة)

نرجع لهاني وهو يأخذ الجائزة وعلى جانبه أحمد ومحمد يأخذون جوائزهم أيضا.

صوت الراوي
هم الثلاثة اللي مأسسين ال (Science Club) ومشرفين عليه.

* (في الحوش).

هاني يجلس بجانب أصدقائه.

صوت الراوي
أصحابه بيحبوه مش بس علشان شاطر ومشهور في المدرسة، بس كمان علشان دمه خفيف وبيضحك.

هاني

مش دي ميس أن؟

أحمد

لأ.. خالص.. مش شبيهها أصلا.

هاني

أيوة.. ما أنا بقولك (مش) ديه ميس أن.

يضحكون على دعايته (أوفر).

نهار / داخلي

المشهد

الكنيسة

هاني يغني مع الكورال بصوت ملائكي وهو يلعب على البيانو في الكنيسة و ينظر له القس ويبتسم
ووالده وسط الحضور ينظر له بفخر.

تنتهي الصلاة وبعد خلاء الكنيسة يقف القس مع هاني وعبدالله والده.

القس

أمال فين المدام؟

عبدالله

تعبانة شوية وقاعدة في البيت يابونا.

القس

واضح إن كرسيتين مناعتها من ورق الفسفس، تعبانة على طول، بس أنا هاصليلها.

يذهب القس لهاني و يخرج له حلوى من خلف أذنه و يعطيها له فيبتسم هاني ويأخذها.

القس

إزيك يا أبو الهواني؟

صوت الراوي

هاني كان بيحب القسيس قوي و كان بيحسه جده اللي عمره ما شافه.

هاني يبتسم له.

فوتومونتاج في أماكن متفرقة

* (غرفة المعيشة)

هاني يشاهد التلفاز مع والده و هما مرتدين فنلات Manchester united ويشاهدان مباراة في

الدوري الإنجليزي.

صوت الراوي

هاني متابع لكورة القدم كويس، خصوصا الدوري الإنجليزي، و بيموت في مانشستر.

هاني يلعب على ال play station.

صوت الراوي

محترف جيتار هيرو، وخصوصا أغاني Justin Beiber.

مقطع من حلقة لـ Big Bang Theory.

صوت الراوي

حافظ كل حلقات The Big Bang Theory.

هاني يضحك بلا توقف.

يشاهد هاري بوتر و نرى غرفته كلها بوسترات له و هو يرتدي نفس ملابسه و يتكلم معه كل كلامه لأنه يحفظه عن ظهر قلب.

صوت الراوي

ولأن إسمه هاني بيتر مقتنع إنه النسخة المصري من هاري بوتر.

يحاول أن يسحر شيء ويسحره فعلا ويختفي.

* (نرى الأشياء التي يتكلم عنها الراوي).

صوت الراوي

هاني كان يحب يكتب إسمه على كل حاجة.. دي في ديهاته.. كشاكيله.. إقلامه.. الديسك اللي في المدرسة.. حتى سلحفته اللي موجوده في بيتهم.

في داخل وعاء مكعب سلحفاه صغيرة وحيدة ومكتوب عليها (هاني) وهاني يقف أمامها.

صوت الراوي

الحيوان الوحيد الأليف اللي كان عند هاني سلحفته.

سلحفاته ميتة داخل الوعاء والأسرة تنظر عليها.

صوت الراوي

وفي يوم ماتت وهاني ماكنش قادر يستوعب إن سلحفته هاتروح منه.

هاني جالس على الكنبه مكتئب ووالديه أمامه يفكران.

صوت الراوي

لحد ما جت لأهله فكرة.

كرستين تضع السلحفاة وهي داخل مربع ثلجي في الثلجة.

صوت الراوي

أمه تُلجتها وحطيتهااله في الديب فريزر علشان كل ما توحشه يبص عليها.

هاني ينظر للسلحفاة.

على طاولة تمر الاكلات بسرعة.

صوت الراوي

هاني بيحب ياكل الباستا كاربونارا والبيتزا بالببيروني ووجبتة المدرسية اليومية اللي وصلها بمفاوضات طويلة مع مامته.. تفاحة خضرا، نص ساندويتش تونة ونص ساندويتش نوتيل.

وعاء زجاجي كبير كله شيكولاته رايزن.

صوت الراوي

بس أهم حاجة في حياته شيكولاته الرايزن، بيجمعها كإنه بيجمع طابع.. وبياكلها بحرص شديد.. علشان مايحسش إنهم قربوا يخلصوا.

يحاول يضع واحدة جديدة ولا يجد مكان وتقع من الوعاء فيأكلها ببطء شديد.

* (في المدرسة).

هاني يجلس بجانب أصدقائه في الحوش يأكلون سوا.

صوت الراوي

هاني مش بيحب يطلب حاجة من حد.

يقترّب منه أحمد ومحمد.

أحمد

تبديل علبة عصير بتاعتي بساندويتش النوتيل بتاعك؟

يفكر هاني.

صوت الراوي

ولا بيحب حد يطلب منه حاجة.

صمت.

هاني

معلش أصلي شربت عصير كثير..

يخرج أحمد ويخرج هاني أكثر.

صوت الراوي

كان بيتضايق علشان بيزعلهم.. بس كان بيستغرب أكثر ليه مش كل واحد يجيب الأكل بتاعه معاه.

يأكل من ساندوتشه في بطة ثم ينظر للكاميرا.

* (في بيت هاني)

الأب وهاني ينظران للصليب وهم ممدان على سرير هاني.

صوت الراوي

هاني ماكنش بيعرف ينام إلا لما يصلي هو وباباه سوا.

الأب و هاني

When i lay down to sleep, I pray the lord my soul to keep, and if i die before i
.wake, i pray the lord my soul to také

يترجم (الهم إني وضعت جنبي، فإذا أخذت نفسي فأرحمها و إذا أرسلتها فاحفظها).

يقبله الأب فينام هاني مبتسما.

هاني يستيقظ في منتصف نومه.. يتجه للحمام و يسمع صوت ضحك.

صوت الراوي

ساعات هاني كان بيصحى من صوت الضحك و كان بيعدي على أوضة باباه و مامته و يلاقيهم
بيتفرجوا علي أكثر حاجة بيحبوها، Seinfeld.

ينظر هاني ليجدهم جالسين على السرير ممسكين أيدي بعضهم البعض و يشاهدون Seinfeld.

نرى مشهد منها.

صوت الراوي

عمره ما فهم إيه اللي بيضحك فيها بس كان بيتبسط لما يشوفهم بيضحكوا سوا.

بيتسم هاني و هو يراقبهم.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني مع والده ويذاكر له.

الأب
٩ من عشرة.

هاني
ليه؟ أنا متأكد إنني ماغلطتش.

الأب
إيه ديه؟ Equipments.. مش قلنا مالهاش جمع.

يخرج هاني.

الأب
خلاص.. هاننزل.. بس برضه ٩.

صوت الراوي
أكثر يوم هاني كان بيحبه كان يوم السبت.. لما باباه كان بيقتد معاه الصبح ويذاكره إنجليزي
وفرنساوي بالذات.. كان على طول بيقل له:

عبدالله
اللي ماييعرفش لغات في الزمن ده زي اللي ماييعرفش يقرأ ويكتب بالظبط.
هاني يستمع له بإنصات.

نهار / داخلي

المشهد

أسانسير بيت هاني

هاني يدخل الأسانسير، ليجد شاب (أمين) في أوائل العشرينيات، ملابسه غير مهندمة بالمرة.

صوت الراوي
أمين كان صاحب هاني الوحيد اللي مش معاه في المدرسة، من أسيوط بيدرس في كلية تربية وهو
اللي بيحب الطلاب في العمارة اللي ساكن فيها هاني، وبيشتغل في الوقت اللي كان بيدرس فيه.

هاني يخرج من شنته مجلد تان تان أجنبي، و أمين يعطيه كفاح طيبة لنجيب محفوظ.

صوت الراوي
وكان بينهم بعض الإهتمامات المشتركة.

يسلمون على بعض.

نهار / خارجي

المشهد

النادي

هاني يلعب كرة السرعة في النادي وحيدا في مكان واسع.

صوت الراوي
هاني يلعب كرة السرعة، يحبها عشان مش يلعب قدام حد.

هاني يتخيل أنه يلعب مع نفسه.

صوت الراوي
و يحبها برضه عشان سارة.

هاني ينظر يمينه يجد سارة، تلعب كرة السرعة هي الأخرى.

سريعا نرى الـ facebook profile بتاع سارة.. إلى أن نذهب لعلامة add sara as a friend.

الراوي
سارة بتحب Justine Beiber، و Harry Potter برضه، و عرف ده من الفيس بوك لأن عمره ما
كلمها، و حتى مكسوف يعملها add.

غير معلوم

غير معلوم

المشهد

هاني واقف وخلفه علم مصر.

صوت الراوي
هاني عايش في مصر، هاني بيحب مصر جدا، بشوارعها، بناسها، بس مصر اللي يعرفها، مصر
بتاعته هو، اللي مكانش يعرف غيرها.

يتحول المشهد لفقاعة.. ثم تنفجر.

نهار / داخلي

بيت هاني

المشهد

على طاولة الطعام يأكل هاني وأمه و والده في صمت. لده طويلة لا ينطق أي منهم بحرف.

الأب يقف في زوره شيء.. يكج.

تتوقف الأم عن الأكل و تنظر له.

يتوقف هاني عن الأكل و ينظر له.

تسوء الحالة.

لا يساعدوه.

يتحسن الأب و يكمل طعامه فيكملون هم كمان طعامهم.

يأكلون لمدة أطول.

تقع رأس الأب على الطاولة.

ينظرون له في تعجب.

نهار / داخلي

المشهد

بيت

نسمع صوت قرآن..

قاريء القرآن
(صدق الله العظيم)

نرى بيت كله سيدات محجبات.

صوت الراوي

إيه ده.. إحنا أسفين ده مشهد من فيلم ثاني.

كل السيدات ينظرون للكاميرا.

نهار / داخلي

المشهد

الكنيسة

الجميع في الكنيسة يبكون ما عدا الأم وهاني، وجههم جامد، مصدوم.

القس يتكلم ويعطي خطبة ما وهاني ينظر للصليب المصلوب عليه المسيح.

هاني كلما ينظر لأي شخص، رجل أو سيدة يجده يبكي بمجرد نظره له.

هاني يخرج من الكنيسة والكل ينظر له بدموع وبشفقة.

الراوي

هاني مايبحبش اليوم ده.. كان عنده إيمان إن باباه مع المسيح دلوقتي... يمكن علشان كده مايعطش.

ليل / داخلي

المشهد

المطبخ

هاني يفتح الديب فريزر وينظر له ليجد السلحفاة داخل مربع الثلج تنظر له وينظر لها هو بتأثر.

صوت الراوي
وكان ببسأل نفسه ليه مايعملوش للناس زي السلاحف، يثلجهم في ألواح ثلج كبيرة، علشان لما
يوحشوا حد يعرف يشوفهم.

تخيل لهاني أن جثة والده داخل مربع الثلج.

يغلق باب الثلاجة.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

يستيقظ هاني و يسمع أصوات خارج غرفته فيخرج ليجد كرستين (الأم) تزيل كل الصلبان و صور
المسيح وكل الصور المسيحية من البيت، وتذهب لغرفة هاني وتذهب لتزيل الصليب ولكنه ينظر لها نظرة
ذات معنى، فتتظر له.

كرستين
عايزه؟

لا يرد هاني في خوف.

كرستين
خليه.

قبل أن تترك الغرفة تنتظر له.

كرستين
إنت مابتذاكرش ليه؟ أنا عايزاك تجيب السنة ديه Grades أحسن من كل السنين اللي فاتت، فاهم ولا
لا؟

صوت الراوي

هاني ماكنش فاهم إشمعنى السنة ديه يجيب Grades أحسن، بس خاف يسألها.

تذهب وتضع كل الصلبان والصور في كرتونة كبيرة وتذهب لغرفتها وتبدأ في اللعب على التشيلو في
حزن ولا يذهب خلفها هاني ليراها في صمت.

نهار / داخلي

المشهد والمشهد

بيت هاني / المدرسة

هاني في الإمتحان يحل الإمتحانات كلها.

صوت الراوي
وفعلا قفل الإمتحانات كلها.

هاني في البيت ينظر على الإنترنت على مجموعه.

هاني يطبعه على الطابعة.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

كرستين تنظر لهاني، هاني مبتسم، متوقع رد فعل إيجابي، كرسيتين تنظر له.

كرسيتين

السنة الجاية عايزة أحسن.

تتركه و تدخل غرفتها، هاني محبط.

نهار / خارجي

المشهد

النادي

هاني في النادي يلعب بإحباط.

سارة تنظر له من بعيد، تفكر هل تذهب له أم لا.

هاني ينظر لها يجدها تنظر له فيشبح بنظره.

تقترب سارة منه.

سارة

أنا عرفت اللي حصل لباباك... معلش.

لا ينظر لها هاني من خجله.

هاني

أنا مش زعلان.

سارة

أنا برضه لما ماما ماتت ماكنتش زعلانه في الأول، بس زعلت بعديها بكثير، هتلاقى نفسك لوحده
بتعيط مرة واحدة، إنت لسة ماعيطش صح؟

يهز رأسه نافيا.

سارة

هتعيط بعدين.

تتركه و تغادر و ينظر لها في تعجب.

المشهد

نهار / داخلي

بيت هاني

هاني واقف خلف باب غرفته يسمع النقاش الدائر بين والدته وأعمامه، إثنان، أكبر من والده، ليسوا على مستوى والده، من الواضح أن عائلة والده ليست على نفس مستواهم الإجتماعي.

يشربون الإثنان من القهوة ولحظة صمت وتنتظر لهم كريستين بدون رد فعل على ما يقولوه.

الأم

أنا عارفة إن مواضيع ديه فيها حساسيات، عشان كده أنا عايزاكم إنتم اللي تقولوا كل حاجة.

ينظرون لها و يبدأ شريف بالكلام بعد عدل جلسته.

شريف

إحنا هندير أملاك عبدالله كأنه عايش، وهنبعتلك كل شهر فلوس تكفيكي إنت وهاني.

كرستين

أنا مقدرة تعبكم، بس أنا عايزة أدير كل حاجة بنفسني،

ينظر شريف والأخ الثاني (نجيب) لبعضهم ثم يضع نجيب الملف على الطاولة.

نجيب

كرستين.. أنا وشريف قعدنا نتناقش إمبراح كثير.

شريف

إستنى يا نجيب. عبدالله يا كرسطين أينعم كان بياخد مرتب كويس قوي، بس مايعيشكوش الحياة الترف ديه.

نجيب

ده أنا أولادي يا كرسطين بيعبوا أكل برا، تقوم المدام تعملهم البيتزا في البيت حلاوة الدنيا عليها.

شريف

وأفيد بكثير!!

نجيب

ده حتى الشوكولاته بنجيبها خام من درب البرابرة والدام بتسيحها وتقطعها لهم قطع.

كرستين

إنتوا بتقولوا إيه؟

نجيب

ديه عقود كل حاجة باعها لنا عبدالله، حصته في الأرض، في المصنع.. عبدالله يا كرسطين كمان مديون

لينا بفلوس كثير كان واعد يسدها كمان و..

تقاطعه كرستين.

كرستين

أنا أسفة بس أنا هضطر أوكل محامي. ولو قال لي إن ليا حق هأخدوا، ولو طلع كلامكم صح أعرف أنا عليا كام ليكم عشان أسددهولكم.

نجيب

إحنا مش عايزين حاجة يا كرستين. وأي حاجة لهاني إحنا ملزمين بيها.

شريف

بس في حدود المعقول، ومش لازم المدرسة اللي بيتدفع فيها ثمن عربيتين في السنة وكانت قاطمة ظهر أخويا لحد ما جابت أجله..

هاني يصدم من الكلام (هل زهابه لهذه المدرسة هو الذي جاب أجل أبوه؟).

نجيب

مالها المدارس الحكومي؟ ما ولادنا فيها و زي الفل.

كرستين

أنا مش عايزة منكم مليم، وإبني ماحدش هيصرف عليه لحد ما أموت، واللي ليه حق هياخده.

يغلق باب الشقة. الأم واقفة في حسرة، يخرج هاني من غرفته و يقترب منها ولكن لا يفعل شيء.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

كرستين في البلكونة واقفة سرحانة وعينيها تدمع في صمت.

هاني ينظر على العديد من الأوراق على السفرة ويجد بينهم كتيب صغير عليه علم كندا ويحاول قراءة ما عليه.

هاني يدخل بالكتيب على أمه فتمسح يدموعها ويقف على السور.

هاني

هو Immigration يعني إيه؟

لحظة صمت.

كرستين

شوفها في ال Dictionary علشان ماتنسهاش.

هاني

ما أنا بصيت... ولقيت معناها هجرة.

كرستين
أومال بتسأل ليه؟

لا يرد هاني... ينظر الإثنان إلى الفراغ.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

يجلس المحامي العجوز نسيبا أمام ورق كثير، يقرب كل واحدة من أعينه جيدا لأنه لا يرى جيدا، حتى مع النظارة المقعرة جدا، ينظر هاني و أمه له.

المحامي
بسم الله الرحمن الرحيم... هي كانت هنا.

يبدل الورق ثانية.

المحامي
اللهم صلي على سيدنا محمد.

يتمعن و ينظر لهم و كأنه قال شيء خاطيء.

المحامي (مبتسما)
لا إله إلا الله.

ينظرون له في صمت، و تقوم الأم.

كرستين
تحب حضرتك تشرب حاجة؟

ينظر المحامي لصليب داخل غرفة هاني و يكلمها.

المحامي
مممكن شاي كشري؟

كرستين
كام سكر؟

لا يرد.

كرستين (بصوت أعلى)
كام سكر؟

لا يرد كأنه لم يسمع حرف فتدخل الأم، و يمسك ورقة أخرى.

المحامي
أهه.

يذهب هاني و يجلس جانبه.

هاني
هو حضرتك كنت في مدرسة إيه؟

ينظر الرجل حوله لسماعه صوت و لا يبدو أنه رأى هاني.. يكلم الأم في مكانها التي كانت تجلس فيه
الذي أصبح خالي.

المحامي
لقيتها يا مدام.. الحمد لله... زي ما إنت شايفة كده ...

تأتي الأم.

كرستين
طمني، لقيتها؟

لا ينظر لها تماما، و تنتظر لهاني و ينظر هو أيضا لها بعدم فهم، و يأخذ المحامي الكوب و يشرب منه.

ليل / خارجي

المشهد

سطوح بيت هاني

هاني وسط الأطباق الصناعية الكثيرة على سطوح بيتهم بيلعب على العجلة بتاعته وحيدا في صمت.
يدخل السطوح أمين ويجلس على دكة صغيرة ومعه مجلد لتان تان، يذهب هاني ليجلس جانبه.

هاني
إنت كنت في مدرسة إيه؟

يذهب أمين ليجرب العجلة.

أمين
مدرسة في أسوان مش هتعرفها، إسمها البليبيسي.

هاني
حكومة؟

أمين
طبعا حكومة.

هاني
طب وحلوة الحكومة؟

أمين
وحد يقدر يقول على الحكومة وحشة؟ الحكومة كويسة. الحكومة حلوة، و اللي يقول غير كده يبقى
مايفهمش و حمار.

لا يفهم هاني دعابته، يقترب منه أمين ويقف بالعجلة أمامه بعد أن عمل "أمريكاني".

أمين
هتبقى تبعلي جوابات لما أمشي؟

هاني
مايعرفش أبعت جوابات هبعثلك ميل، فاكرك بتفتحه إزاي؟

أمين
فاكر.

لحظة صمت، بيتسم أمين لهاني يذهب ليلعب بالعجلة مجددا.

هاني
طب لما تسبب الشغل هنا هاتشتغل إيه؟

أمين
سببها على الله. ماتنساش تجييلي كفاح طيبة وإنك نازل الصبح.

يوميء هاني برأسه مبتسما لأمين.

هاني
حاسب.

يقع أمين بالعجلة جامد.

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني يمشي في الطرقة، متجها لغرفة أمه، يسمع صوت Seinfeld و يخط على بابها.

الأم
تعالى يا هاني.

يدخل هاني و يجدها تشاهد بدون أن تضحك.

يقف أمام التلفزيون و يكلمها.

هاني
أنا عايز أخش مدرسة حكومي.

لا ترد كرستين.

يضحك جمهور Seinfeld.

نهار / خارجي

المشهد

أمام المنطقة التعليمية

كرستين تقف أمام المنطقة التعليمية وتدخلها.

رجل بعربية بطاطا ينظر لها.

رجل البطاطا
معسلة يا بطاطا.

نهار / داخلي

المشهد

الأسانسير

كرستين في الأسانسير المكس بنساء كلهم محجبات ماعدا هي.

كلهم ينظرون لها تنتظر لهم فكلهم في نفس اللحظة يشيحون بوجوههم.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

الأم تدخل على هاني و هو يشاهد مباراة Manchester وهو مغلوب والمذيع يبعلق على حرج الخسارة للفريق الآن.

تعطيه ملفه، تضعه على الطاولة. و تغادر.

يمسك هاني الملف و يقرأه، تقع عينه على إسم المدرسة، مدرسة (عمر بن الخطاب الإعدادية النموذجية بنين).

مانشستر يحرز هدفاً لكن الإرسال ينقطع لعدم دفع الاشتراك ومكتوب على شاشة التلفزيون رسالة توضح ذلك.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

على السرير يمسك هاني بالأياد ويدخل على Wikipedia و يكتب إسم المدرسة و تخرج صفحتها
ونبدأ فوتومونتاج تاريخ المدرسة.

صوت الراوي
هاني كان عايز يعرف كل حاجة عن المدرسة ديه.

فوتومونتاج بصور قديمة فقط وكإننا بداخل شاشة iPad وهاني يحول الصور
بأصابعه.

على صور تشرح ما يقال يتكلم الراوي.

صوت الراوي
المدرسة ديه كانت قصر لكازم باشا كاظم، بناه علشان يكون أكبر قصر في المنطقة لحد ما جه ممتاز
باشا ممتاز وبنى قصر أكبر منه، فإتبرع بيها لوزارة المعارف علشان تكون مدرسة الخديوي إسماعيل
الإعدادية بنات لقلة مدارس البنات في المنطقة، حصلت الثورة وخذت الدولة القصر فبقت المدرسة
القومية بنات، بعد شوية وفي عصر الإنفتاح كان في عجز في مدارس الولاد فبقت مدرسة مختلطة
وإتغير إسمها لمدرسة المستقبل المختلطة، بعدها عدد الولاد زاد فبقت بنين فقط، وقریب إتغير إسمها
لمدرسة (عمر بن الخطاب الإعدادية بنين).

هاني يقرأ بتمعن.

نهار / داخلي

المشهد

غرفة هاني

هاني يرتدي ملابس المدرسة الجديدة، أصفر في بني و عليهم رابطة عنق بني غامق، و ينظر في
المرآة، و ينظر لصورة له بملابس مدرسته القديمة فيشعر أن شكله وحش.

يذهب للحمام و يضع جيل كثير على شعره و يجربه أمام المرآة، بعدة أشكال، أمه تخبط على الباب،
يأتي بالفوطة و يمسح شعره.

يفتح الباب ليجد أمه.

أمه

ياللا عشان أحلقك شعرك قبل المدرسة.

قطع

أمام المرآة، أمه تحلق له شعره.

هاني

يا ماما متقصيش قوي.

كرستين
إسكت يا هاني شعرك طويل.. في حاجات لازم تقمها قبل ما تروح المدرسة بكرة.

هاني
ماتقلقيش أنا قرئت كل حاجة عن المدرسة على النت.

كرستين
سيبك من كلام النت.. أنا مش عايزاك تصاحب حد في المدرسة ديه فاهم ولا لأ؟ لو حد كلمك رد على
قد السؤال،

يتعجب هاني من كلامها.

كرستين
وأهم حاجة ماتتكلمش مع أي حد في الدين، فاهم ولا لأ؟

هاني
... فاهم.

صوت الراوي
هاني كان فعلا... مش فاهم.

ليل / داخلي

المشهد

غرفة هاني

هاني على السرير، يتقلب كثيرا، ينظر للصليب كثيرا.

صوت الراوي
كلامها خوفه، خلاله مايعرفش ينام، مش عارف من كثر ما هو متحمس للمدرسة الجديدة و لا من كثر
ما هو خايف منها، لحد ما قعد يتخيل المدرسة الجديدة.

يغلق عيناه.

نهار / خارجي

المشهد

المدرسة

كل المدرسين القدامى و كل اصدقائه القدامى في المدرسة الجديدة واقفين تحت علم مصر ومكتوب
كلمة (حكومة) كبيرة، مبتسمين إبتسامة كبيرة و مرتدين الزي الجديد ويمدون أيديهم.
س

كلهم بصوت واحد
كل سنة و إنت طيب يا هاني.

قطع عنيف.

مع صوت لفقاعة تتفرقع.

نهار / خارجي

المشهد

أمام المدرسة

هاني واقف أمام المدرسة فعلا، تراب كثير في الهواء صوت ضوضاء رهيب، منظر مرعب، كأنها حرب، الكل يجري و يضرب بعضه.

مكبر الصوت صوته مدوي بوعيد و تهديد.

لا يرتدي أحد الملابس الموحدة.

رجل أمن يجلس على كرسي بجانب الباب ونائم ورأسه مدلدة ولسانه خارجها.

هاني ينظر خلفه ليجد أمه في سيارتها تنظر له و السيارات التي خلفها تزمز لها.

كرستين

Good Luck يا هاني.

هاني ينظر أمامه، أمه تغادر، و يدخل هو المدرسة.

نهار / خارجي

المشهد

داخل المدرسة

يدخل هاني و يمر عتبات باب المدرسة فيقف أمامه طفل.

الطفل

مزة الحاجة على فكرة.

يضحك و يضحك بعض الأطفال الآخرون. فيأتي مدرس بخرزانة و يضربهم.

المدرس

ياللا يا منك له ع الطابور.. ياللا.

يمشي هاني في خوف ليجد أن بعض المدرسين بدأوا ببناء أسامي الفصول كما سواقين الميكروباصات.

المدرس

أيوة ثانية ثالث ثانية ثالث.

فيقف هاني، يمسك المدرس أحد الطلاب و يكلفه بالمهمة.

يجد هاني يد توضع على كتفه، اليد يد علي (سمين، شعره أحمر، شكله متشرد تماما).

علي
إنت ياد، روح أقف قدام.

يسمع هاني كلامه في صمت، و كلما يقف أمام أحد يزقه الذي بعده للأمام، حتى أصبح أول الطابور أمام المدرس.

طبول الفرقة الموسيقية، و يخرج مدير المدرسة، ليتكلم و يعطي خطبته الأولى في السنة، يبدأون في التصفيق.

المدرس الواقف على طابور فصل هاني يشخط فيهم.

المدرس
صقف ياد منك له.

يصفقون و يصفق هاني في رعب.

المدير يرتدي نظارة شمس، و بذلة أنيقة لا تلائم المكان وناسه، كبير جدا في السن، يتكلم في بطيء شديد

المدير
السلام عليكم و رحمة الله وبركاته.

تصفيق آخر.

علي
بركاته ولا بركات الأهلي.

ينظر له هاني و يستعجب "هما بيضحكوا على إيه؟".

المدير
نبتهل السنة الجديدة بخير الدعاء و بكل الأمانى لبناء جيل جديد ولتشبيد صروح الفكر الصامدة أمام عواصف الإحتلال الفكري الغربي ولنصنع فكرنا الرائد.

علي
رائد ولا مقدم يا عم الناظر.

يضحك الجميع، و هنا تدخل يد و تصفع علي على قفاه بقوة شديدة لتجعله يقع على الأرض، و هنا يقف علي ويبدأ بالبكاء بقوة شديدة و يعطيه المدرس "شلوت" على مؤخرته.

المدرس
إطلعلي فوق.

علي

وحياة أُمي و الكعبة الشريفة يا رب أبويا وأُمي يموتو ما فتحت بقي، هو الواد ده.

المدرس
إطلع.

يمشي علي كإنه متجه لأعلى و لكنه ينخرط وسط الصفوف الأخرى و يقف في أحدهم، الذي يشاهد هذا هاني، و لكن علي يشاور له أن يصمت و يحذره بيده.

المدرس
راح فين ابن التخينة؟

يصمت هاني.

المدير
و كما قال القائل من طلب العلى سهر الليالي و ما نيل المطالب بالتمني و لكن تأخذ الدنيا غلابا، و الله ولي التوفيق.

تصفيق حاد.

المدرس
صقف كويس منك له.

يصفق هاني خوفاً.

نهار / داخلي

المشهد

طرقات المدرسة

يمشي هاني في الطرقات و عشوائية الجري و المدرسين والتراب، هاني مرعوب.

بالتصوير البطيء يجرون ويمرون كأنهم في حرب.

هاني يقف و تقع شنطته و تذهب بعيدا عنه و يصرخ و يحاول بالتصوير البطيء الوصول إليها و تعلق الموسيقى الحربية.

قطع مفاجيء.

نهار / داخلي

المشهد

أمام الفصل

يقف هاني أمام فصله ملابسه إتبهدلت و شعره إتنكش جدا، يدخله، ليجد التلاميذ يتشاجرون بعنف على الأماكن.

يظل مكان واحد، دكة واحدة لم يجلس عليها أحد -التي في النصف في أول صف- ما عدا هذا الطفل (مؤمن) الرفيع جدا جدا، يكاد يكون صومالي ممن تراههم في فيديوهات الإبتزاز العاطفي.

يذهب هاني و يجلس جانبه.

ينظر مؤمن حوله ليجد الكل ينظر له، يترك الدكة و يحاول التلذذ في أي دكة أخرى و لكن الكل "يرفضه" إلى أن تقبله واحدة.

يدخل أول مدرس (رجب بحر) سمين، أقرع، يحاول عمل كوبري في شعره، أتى بكل شعره الذي فوق أذنه اليمنى ليوصله لأذنه اليسرى فقط ليجعل شكله أقبح مما هو.

رجب

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته... مالكم قعدين كده ليه مزنقين و ساييين الدكة ديه؟

الأطفال الذي يجلس جانبهم مؤمن يرفضوه بشدة فيقع.

رجب

إنت.. تعالى..

يحبط مؤمن.

رجب

جمب زميلك..

يكتب المدرس على السبورة تاريخ اليوم و يكتب إسمه على السبورة.

وسط كلامه علي يخرج حبة يوستفندي وقلم بيك خالي من الحبر ويخرج الحبة من قشرها في لحظة ويأكلها على بق واحد ويبدأ في وضع قطع من القشر داخل القلم حتى ينفخ فيه فيصبح مسدس قشر اليوستفندي ويرزع في أفى العيال في الفصل بكل مهارة.

رجب

رجب بحر أحمد، مدرس اللغة العربية... مدرس يعني فاعل، و هفعلها مع أي مكسور منكم يقل أدبه.

مع كل كلمة لرجب يأتني اليوستفندي في أحد التلاميذ ويضحك الباقي عليه.

قبل أن يكمل كلامه يقترب من هاني.

رجب

إنت من المدرسة ديه يابني؟ شكك إبن ناس.. علل.

تأتي قطعة يوستفندي في هاني لتوجهه فينظر للفصل وخصوصا علي الذي يضحك.

المشهد

الفصل

نهار / داخلي

المشهد

نهار / داخلي

الفصل

تقف مدرسة بخمار أمامهم و مكتوب خلفها "محبات".

أنا عايزة جلد أخضر، و تيكيت أحمر، كشكول مربعات ميتين صفحة مايفصوش صفحة، هتقولي ملاقيتش ميتين أقولك دور، هتقولي ماعيش فلوس هقولك مش قصتي، هتقولي مدرس العلوم قال جلد أخضر، هقولك تقوله يتصرف، عنك ما عملت الواجب، عنك ماتعلمت، المهم الكشكول و شكله، فاهمين؟

تقترب محبات من هاني.

المشهد

الفصل

نهار / داخلي

الأطفال يغنون أغنية أخرى، لمطرب شعبي آخر.

المشهد الفصل ١ / داخلي

كل مرة هنتكلم فيها بواحد على وشك، تانى مرة هتبقى حذاشر، ثالث مرة مية وحذاشر، لحد ما وشك

يبقى مصفة مكرونة.

يصمت الجميع، هاني ناظر للمطوة فينظر شقاوة لهاني.

شقاوة
إنت مين يا؟

قطع

لقطة مقربة لطفل يصرخ بعويل.

الطفل
فسحة.

نهار / خارجي

المشهد

حوش المدرسة

الحوش خالي تماما و في لحظة هجوم رهيب و يمتلي الحوش بالنمل.

نهار / داخلي

المشهد

الفصل

هاني يخرج كيس مأكولاته في بطيء.

بالتصوير البطيء الكل ينظر له. صوت الكيس و هو يتمدد و ينكمش عالي جدا كأنه ميكروفون إنذار الحرب.

الكل يتجه بنظره إليه، بالتصوير البطيء الكل يقفز و يتجه لهاني.

هاني يقرب الساندويتش من فمه.

إنقضاض جميع الطلبة على هاني.

الكيس يقع علي الأرض خالي، و بعد لحظات بواقى التفاحة.

الأطفال يأكلون الساندويتش كما لو كانوا zombies.

هاني شكله مطحون أكثر.

هاني (صارخا)

إنتم كلتم الساندويتش بتاعيسبيبي.

ينظر حوله لا أحد يهتم به.

المشهد

نهار / داخلي

الحمام

يدخل هاني حمام المدرسة ليجده في قمة الحقارة ومزدهم بشدة، يحاول أن يدخل أحد الكبائن ليتبول ليجد الحمام بها بلدي وقذر يسد أنفه بيد ويحاول التبول باليد الأخرى. أحدهم يفتح الباب بسرعة ويدفعه فيقع ولكن يمسك نفسه بكل ما يملك. يحاول غسل يده ويجد أحدهم يعطس عليه فينظر له فيجد أن العطس الذي وقع عليه هو مجرد ماء كان في يد الولد.

الولد

هاها.. ديه المية اللي في إيدي يا عم.

يعطس طالب آخر عليه من الناحية الأخرى وينظر له ويريه يديه المبلولتين.

الولد الثاني

ماتركبش الهواء يا بوب.

يبوسه في الهواء فيهوشه.

يحاول هاني الخروج من الحمام ويقابله علي.

علي

إنت عارف إن اللي إيده قد وشه بيخش الجنة؟

لا يفهم هاني.

علي

جرب كده.

يتوتر هاني.. يحاول هاني أن يضع إيده علي وجهه فيضربه علي وجهه ويضحك بشر.

هاني مش فاهم.

المشهد

نهار / خارجي

الحوش

هاني يدق على كتف أحد التلاميذ، صوته كرجل بالغ ونظارته ملحومة.

هاني

لو سمحت، فين الكانتين هنا؟

يلف الولد رأسه و يشاور لهاني.

هاني ينظر ليجد شبه مظاهره على الكانتين.

الولد

في الدنيا ديه إنت ديب أو حمل، يا تاكل، يا تتاكل.

يتجه هاني للمظاهرة، يحاول الدخول و لا يعرف كيف، كل ثانية يترمي ولد من الداخل للخارج.

هاني يدخل رحلة صعبة ليصل للشباك، هاني يصل للشباك ولكن الشباك يغلق في وجهه ويختفي الناس إلا التلميذ صاحب الصوت الغريب.

الولد

يا تبقى حشرة ماتلقيش حاجة تاكلها و لا تستاهل إنها تتاكل من حد.

ينظر له هاني.

الولد الحكيم
تعالى معايا.

نهار / داخلي

المشهد

المنفى

هاني يقترب من مكان كأنه مخزن وحوله ذباب كثير، يظهر له الولد من خلفه في حركة مسرحية.

الولد الحكيم
خش.

يفتحه ويدخل نور الشمس على هذا المكان المظلم ويجد عدة أطفال كل جالس بمفرده.

هاني
مين دول؟

الولد الحكيم
دول اللي مالهمش مكان غير هنا.. وده المنفى.

أحد التلاميذ يجلس وحوله ذباب.

الولد الحكيم
ده على طول قارقنا، مايعرفش يمस्क نفسه.

هاني لا يفهم، نظر لولد آخر نائم على دكة.

هاني
وماله ده؟

الولد الحكيم
ده اللي طلع الأول السنة اللي فاتت.

هاني
طب يبقى هنا ليه؟

الولد الحكيم
هنا الناجح فاشل والكويس وحش.

هناك ولد في العمق على الأرض يرتعش وشكله يصعب على الكافر، يقترب منه هاني ويخاف منه الولد.

هاني
وده؟

الولد الحكيم
لأ.. ده غير كل دول.. ده عمل أوحش حاجة ممكن تتعمل هنا..

هاني
إيه..

الولد الحكيم
حصل له مشكلة قام جايب بعدها أمه.

هاني
أمال لو حصل مشكلة يجيب مين؟

الولد الحكيم
اللي مايحلش مشكلته بنفسه بيجي هنا..

ينظر هاني لهم جميعا في رعب.

الولد الحكيم
هنا عندك إختيار من إثنين، يا تمشي جنب الحيط، يا تمشي فوقيه، بس تاخد بالك إنك ماتقعش من عليه.

يحاول هاني فهم منطقته.

جرس إنتهاء الفسحة.

نهار / داخلي

المشهد

فصل هاني

هاني يرجع الفصل و يدخل ليجلس مكانه.

رجب بحر أحمد مرة أخرى و لكن مكتوب خلفه مواد إجتماعية.

رجب
على قلبكم، مواد إجتماعية يا مجتمع الغجر، كل واحد فيكم يقف ويقوللي مهنة السيد الوالد، والوالدة
لو أمكن.

تتجمد الشاشة.

صوت الراوي
طبعاً الغرض من السؤال هو إنه يعرف من منهم مسنود و مين منهم مالوش ظهر عشان يحدد مستوى
العلاقة.

يقف طفل.

الطفل
لامؤاخذة بقال.

المدرس
أقعد.

طفل آخر
لامؤاخذة صرماطي.

يقف هاني و تتجمد الشاشة.

صوت الراوي
هاني ماكنش فاهم يعني إيه لامؤاخذة، كان أول مرة يسمعها.. فقال يقولها وخلص.

هاني
بابا كان لامؤاخذة مدير فرع في بنك.

يضحك البعض.

المدرس
طب أmaal بتقول لامؤاخذة ليه؟

لا يرد هاني.

علي
تلاقيه بيتريق علينا.

طفل آخر
تلاقيه ماعندوش لامؤاخذة.

رجب
أيوة، هتشوفوا خلقتي و هتشوف خلقتكم في ثلاث مواد، يعني هتشوفوني كل يوم مرتين أو ثلاثة، يعني لو غبت هيبقى عندكم أكيد حصص فاضية ولعب ومسخرة، ياللا كل واحد يقوم يقولي إسمه بالكامل عشان أحفظكم.

علي
علي علي علي.

رجب
من قلة الأسامي، أقعد.

طفل
تامر محمد فر...

رجب
جلوس.

تتجمد الشاشة.

صوت الراوي
رجب بحر أحمد، ماكنش عايز يحفظهم، بس كان عايز يعرف حاجة ثانية من أساميهم.

هاني
هاني عبدالله ب...

المدرس
أقعد خلاص.

بيتسم رجب.

المدرس
يعني الحمد لله كلنا مسلمين.

صوت الراوي
هاني حس و كان جردل مية ساقعة إتدلق عليه.. وماعرفش يقول إنه مش مسلم ولا

جردل مية ساقعة بيترمي على هاني بجد، ثم نقطع على هاني عادي.

الصدمة تجعله يصد، و يصمت، و لا يسمع باقي الكلام، موقف لا يحسد عليه.

جرس نهاية اليوم الدراسي.

وجه طفل في لقطة مقربة..

الطفل

مرویتیں ہیں۔

نهار / خارجي

المشهد

أمام المدرسة / داخل العربية

هاني واقف مشعث، عيناها دامعتين. أمه بتيجي تاخده بالعربية، هاني بيخش جوا العربية، مصدوم، أمه بتبصله.

أُمّه

إنت كويس؟ حصل حاجة؟

هاني

أنا مش هروح المدرسة ديه ثاني.

تصمت أم هاني و تقود و هي صامته.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني أمامه الغداء، جالس على السفرة بمفرده، أمه بتتكم في التلفون.

کرسٹین

هقعد في أي شقة مفروشة، شفلي هيجيب كام، مش لازم مدرسة أمريكاني بس على الأقل مدرسة خاصة بفائدة البنك.

هاني يتلصص على المكالمة، ويشعر بالذنب.

تأتي الأم وتبدأ بالأكل، هاني ينظر لها بتأنيب ضمير.

ليل / داخلي

۴

بيت هانی

هأنى ينظر للصليب المصلوب عليه المسيح والمسيح ينظر له من على الصليب.

هانی

أنا عارف إنك زعلان مني.. بس هما اللي مش بيحبوني.. أنا وحشتني المدرسة بتاعتي والأصحاب بتوعى.. المدرسة ديه مش بتاعتي..

ينظر هانى للأرض فى خجل.

هاني
عندك حق.. ماما مالهاش ذنب.. بس إوعدني إن أعرف أأصاحب على ال students اللي معايا..
ومايتريقوش عليا.. وأعرف أبهرهم ويعرفوا قد إيه أنا ذكي.. تقدر توعدني؟
ينظر له المسيح.. صمت.. ثم يبتسم هاني كأن جاء له الوعد.

ليل / داخلي

المشهد

غرفة نوم كرستين

هاني بيخش على أمه الأوضة.

هاني
ماما، إنت صاحبة؟

تمسح الأم دموعها حتى لا يراها تبكي.

كرستين
تعالى يا هاني.

يتمدد جانبها و يحضنها، فتبتسم.

هاني
ماتزعلش مني.. أنا هروح المدرسة ديه، هي كويسة، أنا بس وحشني الصحاب بتوعي.

كرستين
ماتقلقش أنا هنقلك خلاص.

هاني
لأ خلاص لو بتحبيني خليني في المدرسة ديه... بس ماتوصلينيش.

تلف له كرستين.

كرستين
أمال هتروح إزاي؟

نهار / خارجي

المشهد

شارع / أمام المدرسة

هاني راكب عجلته متجه بيها للمدرسة. بيعدي وسط العربيات، نحس بالخطر شوية عليه.

هاني بيربط العجلة بالجنزير حولين عمود النور.

هاني بياخذ نفس عميق قبل أن يدخل المدرسة و يواجه اليوم الجديد.

صوت الراوي
هاني قرر إنه مش هيخاف، هايواجه زملاؤه وهايقل على دينه، هايعمل أصحاب بسهولة، وكان متأكد
إن الأولاد هايحبوه خصوصاً لو هرج معاهم وعرفوا قد إيه دمه خفيف.
مكتوب على العجلة (هاني) وممسوح على كلمة بيتر جامد.

نهار / خارجي

المشهد

حوش المدرسة

يذهب هاني لطبوره، يقترب من مؤمن.

هاني
مش هايقلوا الطابور النهاردة؟

مؤمن
بجد؟ يلغوه ليه؟

هاني
لأ أنا بقول "مش هايقلوا الطابور النهاردة".

مؤمن
ليه؟

هاني
لأ قصدي "مش" هايقلوه.. يعني هايتمعمل عادي.

مؤمن
مش فاهم!

هاني
ولا حاجة خلاص.

ولد على المنبر بيقرأ من ورقة، الواد بيعد الكلام بطريقة مملة جداً.

الولد
هل تعلم أن الفيل يستخدم أذنه لتبريد حرارة جسمه.

علي في الطابور لازم يعلق.

علي
أديك في الفيل تعوض منديل.

العيال بتضحك و تنافقه.

الولد اللي ع المنبر
وأن البروتين الذي يدخل بتركيبه حوافر الخيل له نفس خواص البروتين الذي يدخل بتركيبه الشعر
والأظافر عند الانسان.

علي
أديك في البروتين تقول متين.

العيال تضحك لعلي على كلامه السخيف.

نهار / داخلي

المشهد

فصل هاني

العيال قاعدين.

علي
حد معاه الجدول؟ علينا مين؟

تلميذ
علوم.

ولد يفتح الجدول بسرعة.

هاني
مش غايب مدرس العلوم؟

علي
بجد؟

هاني
لا أنا بقول إنه مش غايب، يعني جاي.

صمت.. علي يضحك بشدة فيبدأ العيال بالضحك معه في تعجب ثم يتوقف عن الضحك فجاء ليسفه
من هاني ويخرج القلم ويشوط واحدة يوستفندي في وجه هاني.

علي
بص قدامك يا ض لا أديك..

العيال يضحكون بنفاق.

علي
مين مدرس العلوم؟

ولد آخر
لسة مش عارفين يا ريس.

المشهد

نهار / داخلي

ممر في المدرسة / فصل هاني

تأتي من آخر الممر (نيللي) مدرسة العلوم، جميلة جدا، كأنها هربانة من فيلم سينما أمريكي. شعر أصفر، والأنيل، لابسة جيبية لحد الركبة، لبسها شيك، بس بالنسبة لمعايير المدرسة، كأنها قالعة بالظبط.

تدخل فصل هاني ويصمت الأولاد فجأة مع رؤيتها.

هاني ينظر لها بتعجب.

نيللي
صباح الخير.

لا يرد أحد.

هاني لوحده
صباح الخير.

نيللي
صباح الخير..

لا يرد أحد.

نيللي
ماتركزوا شوية.

التلاميذ
صباح الخير (متقطعة بطيئة).

نيللي تلف و تكتب علوم على السبورة. كلهم بيقوموا نص قومة يبصوا على رجليها.

نيللي
أنا أستاذة نيللي، مدرسة العلوم.

تلف يجلسون بسرعة.

نيللي
بعد إذنكم كل واحد يعرفني بنفسه.

تقترب من هاني.

نيللي
قوم يا حبيبي.. إسمك إيه؟

هاني يقف.

هاني
هاني عبدالله.

صوت الراوي
هاني حب نيللي من أول ماشفها وحس إن في حد شبهه في المدرسة ديه.. وأول مرة يبقى عايز يسأل
حد إن كان مسيحي ولا مسلم.

نيللي
أقعد يا هاني.

هاني
هو حضرتك إسمك إيه بالكامل؟

نيللي
نيللي فريد حليم.

يجلس هاني وهو يفكر في الاسم..

جرس الحصة يضرب.

نيللي تغادر الفصل هاني ينظر لها.

هاني
هاني فكر لأول مرة يسأل حد هو مسلم ولا مسيحي.. بس هو من إسمها كان سهل يخمن.

نهار / داخلي

المشهد

الفصل

واضح إنه ما بعد حصة نيللي، كلهم تعبانين كأنهم كانوا بيجروا، و معظمهم عرقانين.

علي يمسك مؤمن من قفاه.

علي
إسمع يا إبني إنت، قبل حصة نيللي ديه تقوم لوحداك و تفكرني أقعد مكانك.. فاهم ولا لأ.

يوميء مؤمن برأسه... يتركه علي، فيجلس.

هاني (المؤمن)
إشمعنى؟ هو بيحب ال Science؟

صمت.

مؤمن

مين؟

هاني
العلوم؟

مؤمن

لأ علومه هي اللي بتحب نيللي... إنت إيه اللي جابك هنا؟

هاني
ظروف.

مؤمن

هو إنتم كمان عندكم ظروف؟

يصمت هاني، يمد مؤمن يده لهاني.

مؤمن

أمري لله، هتصاحب عليك و اللي يحصل يحصل، أنا مؤمن.

يبتسم له هاني و يسلم عليه، دوشة في الفصل إلى أن يأتي صوت ما.

أمين

كله يقعد و يثبت زي الدكة اللي قاعد عليها... مش شايفني دخلت؟

يصدم هاني، إنه أمين اللي كان شغال عندهم في العمارة، يصدم أمين.

هاني
أمين؟

يقترب أمين منه، لحظة إدراك...

هاني

أنا هاني يا أمين.

و يقول بصوت عالي.

أمين

إسمها أستاذ أمين... أقعد، ماتتكلمش إلا لما أقلك.

يصدم هاني و يجلس... يتوتر أمين.

أمين

أستاذ أمين نور... مدرس تاريخ تحت التمرين..

هاني مازال مصدوم.

يرن الجرس.

نهار / داخلي

المشهد

فصل هاني

حصّة أمين تنتهي، هاني ينظر له و هو يخرج من الفصل في عجلة، هاني يخرج من الفصل خلفه ليكلّمه ولكنه يجده يبعد بسرعة.

يخرج مؤمن خلف هاني.

مؤمن

إنت تعرف الأستاذ ده منين يا لامؤاخدة؟

ينظر له هاني و لا يرد.. يأتي مدرس الألعاب (شقاوة).

شقاوة

يا... جوا الفصل منك له.

يدخلون الفصل.

شقاوة

أستاذ رجب غايب عندكم حصتين فاضيين ورا بعض.

كلهم يفرحون.

كلهم

هيهيههههه.

شقاوة

إهدا منك له، هتنزلوا معايا الحوش، بس الأول نصلّي الظهر جماعة.

يتصدم هاني.

شقاوة

و ع لله حد منكم يزوغ من الصلاة، و ربنا المعبود لعلقه من لغاليغوا.

يتفاجأ هاني ولا يعرف هاني كيف سيتصرف.

نهار / داخلي

المشهد

الحمام

يتوضؤون جميعا وهاني معهم، ينظر لهم لا يعلم ماذا سيفعل، يحاول النظر لهم وتقليدهم في توتر.
يعطس أحدهم ويطير الرزاز من أنفه على هاني، ينظر له هاني ليجده مؤمن.

هاني
مممكن Please تبطل تهريج؟

يمسح مؤمن أنفه ثم يعطس مرة أخرى في وجه هاني بدون قصد.

مؤمن
الحمد لله..

هاني لا يعلم ماذا يفعل.

نهار / خارجي

المشهد

حوش المدرسة / جامع المدرسة

كلهم يدخلون جامع المدرسة، هاني في ذيل الطابور، يقف قبل الجامع و لا يدخل.

شقاوة
ماتخش يابني.

يخرج أمين في هذه اللحظة من الجامع، و يتابع الموقف من بعيد.

شقاوة
إيه عندك ظروف ولا إيه؟

يضحك شقاوة و كل من سمع من الداخل، و هاني يوميء برأسه نعم.

شقاوة
آآه، ماشي، إنتم لحقتم؟ ده أنا أول مرة عرفت الكلام ده كان بعد ما إتجوزت.

طفل آخر
ده الواد علي لوحده بيعملها خمستاشر مرة في اليوم.

شقاوة
إخرس ياد إحنا داخلين نصلي.

يدخل المدرس و يجلس هاني جانب الجامع، و ينظر له أمين من بعيد... يتأملان بعض، يفكران في الموقف الغريب، كل منهم يعرف سر عن الآخر، سر يداريه عن هذا المجتمع.

يقترّب أمين من هاني

أمين

إنت ليه مش قايلهم دينك؟

هاني
ها قول لهم.

أمين
إنت حر.. كل واحد حر في سره.. يقوله أو يخبيه.

ينظر لهاني نظرة ذات معنى ويفكر هاني فيها.. يغادر أمين و يترك هاني لحيرته.

نهار / خارجي

المشهد

الحوش

يقف شقاوة و التلاميذ أمامه.

شقاوة

بما إن عندكم حصتين، و لو قعدوا تلعبوا الحصتين هنتعبوا وأنا خايف على تعبكم، أول حصة هتلموا الزبالة اللي في الحوش، ولو لقينه يببرق على آخر الحصة هلعكم الحصة اللي بعدها.

ينظرون لبعض.

شقاوة

ياللا مستتي إيه منك له؟

يقترب هاني من القاذورات و ينظر لها، و لقرفها، يأتي مؤمن جانبه، و يحملها عنه و يضعها في كيس، يتأثر هاني من الحركة ويشعر أن مؤمن فعلا صديق له، و بعد لحظات يبدأ هو بإزالة القاذورات بنفسه و ينظر له مؤمن و يبتسم.

صوت الراوي

هاني حس إن مؤمن هايكون صاحبه وفكر يقوله على سره.

يتصنع هاني أنه يلم أيضا ويحاول المساعدة بقرف، علي يأخذ زبالته ويرميها على أحد الأطفال.

هاني

هو علي بيعمل كده ليه؟

مؤمن

أصله من عيلة جاحدة... أبوه كان بيشتغل سفاح.

هاني

إيه؟

مؤمن

أيوة، وقتل ميت واحد لحد ما الحكومة قبضت عليه وهو في السجن دلوقتي.. فعابزه يطلع إيه؟

ينظر هاني لأنور الجالس بمفرده على دكة بعيدة.

هاني
إشمعني ده ماييلمش.

مؤمن
شيخ منور؟

هاني
منور؟

مؤمن
أنور، بس بيقولوله شيخ منور، مع إنه واد هلاهوطة بس أشهر واحد في المدرسة.. كسب في مسابقة الإنشاد الديني بتاعة السنة اللي فاتت وخاد ماديلية.. وبيستحرموا يغموا عليه..

قطع على أنور يغني للطابور ثم يأخذ كأس كبير جدا على منبر الحوش والجليترز تنزل عليه.

أنور بعيدا يتمم بآيات قرآنية.

مؤمن
بقولك إيه.. ماتيجي نزوغ نخش الحمام قبل ما يتزحم في الفسحة.

نهار / داخلي

المشهد

أمام فصل الدين المسيحي

هاني ومؤمن يسرون أمام الفصول.

هاني
مؤمن.. أنا عايز أقولك على حاجة.

مؤمن يرى شيء فيتخفي بجانب الفصل المسيحي ويمسك بهاني ليتخفي معه.

هاني
في إيه؟

مؤمن
المعتقين.

يمر ثلاث شباب في سن أكبر من سن إعدادي بكثير، في أواخر سنين مراهقتهم.

هاني
مين دول؟

مؤمن
دول العيال المعمرة في المدرسة عشان بتسقط وما بتترفدش.. لو شافوك في سكتهم هاي عملوا عليك

تاكسي السهرة.

ينظر هاني من شباك الفصل الذي يتخفون عند عتبه ويجد في يد المدرس الكتاب المقدس والمدرس نائم وطفلان يلعبان (إكس أو) وهناك شبكة عنكبوت كبيرة على الشباك.

مؤمن

ياللا ياعم.

يأتي مؤمن ليقف جانبه.

مؤمن

عايز تخش ولا إيه؟ ده فصل اللي أربعة ريشة.

هاني

يعني إيه؟

مؤمن

العظم الأزرق يا عم.

هاني

مش فاهم.

مؤمن

الكفاستة... ياعم بص.. مش باين؟

هاني

باين إزاي؟

مؤمن

بيبان.. ليهم شكل معين كده.. إنت بس اللي تلاقيك ماشفتهم مش قبل كده.. ده أنا بعرف الواحد منهم لو بعيد عني كيلو.

صوت الراوي

وهنا قرر هاني إنه مايقش لمؤمن.. على الأقل دلوقتي.

يبلغ هاني ريقه ويغادر مع مؤمن في صمت.

نهار / خارجي

المشهد

الحوش

يلعبون الكرة جميعهم وهاني يحاول التقرب منهم.

هاني

مممكن أَلعب؟

يذهب له أحدهم،

مؤمن
مش كده يا هاني.. لازم نقف مع العيال ديه تيكست.

ينظر هاني ليجد حوالي عشرين ولد منتظرين بملل.

هاني
يعني إيه أقف تيكست؟

مؤمن
وعاملي بتفهم إنجليزي؟

مؤمن يقزقز لب أسمر بإحتراف واضح ويعرض على هاني.

مؤمن
تاخذ لب؟

يأخذ هاني، يحاول القزقة ولكنها يفشل بجدارة.

نهار / خارجي

المشهد

أمام المدرسة

ينظر هاني للعجلة ليجد الكاوتش مفسى، ينظر حوله ليجد بعض الأطفال يضحكون عليه، و يأتي له مؤمن اللي صعبان عليه هاني.

مؤمن
تشرب حاجة ساقعة؟

يتف بعض قشر اللب من فمه.

نهار / خارجي

المشهد

أمام الكشك.

زحمة رهيبه أمام الكشك الذي أمام المدرسة، يقترب هاني و مؤمن.

مؤمن
معاك فلوس؟

يخرج هاني محفظته و يجد خمسة جنيه فيمسكها.

هاني
ماعيشش إلا خمسة.

مؤمن
عايز إيه؟

هاني
هاتلي رايزن أو تويليرون أو كودور.

مؤمن
مش عايز كمان شوكوبلوا مك؟

هاني
إيه ديه ماعرفهاش.

مؤمن
غريبة.. طب إستتاني هناك.. إستعنا ع الشقى بالله.

يبتسم مؤمن و يأخذها، و يقفد على الكشك و الزحام.

يجلس هاني في مكان ما، و يمر على و ينظر له من بعيد بكره لله في الله، و يشيح هاني بنظره، يقفز عليه مؤمن، يديه مليئة بالتسالي و زجاجات كوكا كولا، كإنه دخل بألف جنيه.

مؤمن
شعرك حلو، إنت بتحلق عند مين؟

هاني
بابا هو اللي كان بيحلقلي.

مؤمن
إيه ده، بصرة، أنا أبويا كمان اللي بيحلقلي، الصالون بتاعه فين؟

هاني
في البيت.

مؤمن
في البيت إزاي يعني؟ و الناس تجرحكوا كده عادي؟

هاني
هو إنتم الصالون بتاعكم فين؟

مؤمن
تحت البيت.

هاني
تحت البيت؟

يتعجب الإثنان من كلام بعضهم، و يأخذ هاني شيء آخر من الأشياء التي في يد مؤمن.

المشهد

ليل / داخلي

بيت هاني / غرفته

هاني يجلس على طرف السرير، يكلم الصليب.

هاني

شكرا، بقى ليا صاحب.. بس لسة ما أبهرتهمش.. ياريت تقول لبابا إني كويس و مبسوط و متقولوش على اللي قلتهولك قبل كده.

تنظر الأم في الخبائة من خارج الغرفة، مبتسمة بعض الشيء.

هاني

تصبح على خير.

بيتسم هاني، و يذهب لينام.

المشهد

نهار / خارجي

فصل هاني

هاني يجلس أمام المدرس أمين.

أمين

الحصة الجاية، هسألکم، اللي مش هيعرف يجاوب هطرده من الحصة.

يلم أمين أشياءه و يغادر و مازال هاني ينظر له و أمين يهرب بعيونه منه. مؤمن يميل على هاني.

مؤمن

أنا هبيعك يا صحبي، حكم القوي.

تأتي يد على من خارج الفريم لتزيحه من على الدكة و يجلس علي مكانه.

على

لو بصيت تحت هكشفلك.

لا يفهم هاني بالطبع، تدخل نيللي، بتنورتها القصيرة بعض الشيء، ينظر لها علي بغريزة حيوانية لرجل عازب عنده ٣٥ سنة.

نيللي

كله يجيب كشاكيل الواجب.

الكشاكيل أمام نيللي الجالسة على ديسك صغير أمام هاني وعلى مباشرة.

علي طبعاً بيوقع القلم لينظر من تحت.. هاني في وضع محرج جداً، تنتظر له نيللي وتبتسم وهو مش قادر ينطق، علي لسة مطلعش.

نيللي مركزة مع كشكول ما.

نيللي
فين هاني؟

يشاور الجميع لهاني، تبتسم له، علي مازال تحت.

نيللي
ده كشكولك؟

بعد لحظة صمت يوميء برأسه.

نيللي
عايزاك تجيلي مكتب المدرسين بكرة في الفسحة.. ماشي؟

يوميء برأسه و هو مليء بالعرق من الإحراج في حين أن علي مليء بالعرق أيضاً.

تتظر هي للكشاكيل و التلاميذ يهمسون له و هم يغمزون له.

تلميذ
يسهلوا يا لأمؤاخدة.

عندما تنتظر مرة أخرى للكشاكيل نرى علامات الرضا على وجه علي.

نهار / خارجي

المشهد

النادي

هاني يلعب كرة السرعة، بسرعة و بحماس، تنتظر له سارة من بعيد بإنبهار.

يلملم هاني أشيائه بعد إنتهاء التمرين، تقترب منه سارة.

سارة
إنت مولود سنة كام؟

هاني
١٩٩٥.

سارة
يوم إيه؟

هاني

٢٢ مارس.

سارة
إيه ده (بحزن واضح) أنا ٢٠ مارس، يعني أكبر منك، ماشي... باي.

تحبط و تغادر ثم تقف.

سارة
إنت عندي على الفيس بوك؟

هاني
مش عارف.

تبتسم له.

سارة
هتلاقيني عند محمد خالد، إعملي Add.

تغادر و لا يدري هو هل يفرح أم يحزن.

نهار / داخلي

المشهد

مكتب نيللي

هاني يخط على الباب من الخارج.

نيللي
أدخل يا هاني.

هاني يدخل، المكتب فيه إثنين مدرسين، واحد نايم، و الأخرى تصحح الكشاكيل و هي تشتم كل واحد.

المدرسة الأخرى
منك لله يا بعيد.

يجلس هاني أمام نيللي.

نيللي
إنت عارف إن في نشاط علوم في المدرسة؟ هو أينعم مافيش ولا حد مشترك فيه بس هو موجود.

هاني بتنور عينيه.

المدرسة الأخرى
أشوف أهلك بيعيطوا عليك يوم النتيجة يا شيخ.

نيللي (بعد لحظة صمت)

تحب تشارك؟ عندك مشروع تحب تنفذه؟ لو نفذت مشروع هطلعك على الطابور ونبهر بيه الأولاد يمكن بعدها يشتركوا.. قلت إيه؟

المدرسة الأخرى

إيه ده؟ ده لو أعمى ماكنش هيكتب بالخط ده؟ خسارة العين فيكم. كانوا حطولكم مكانهم حصى.

ينظرون لها. ثم ينظر هاني لنيللي.

هاني

تنفع طيارة؟

نيللي

طيارة؟ ممم.. تنفع طبعا.

المدرسة الأخرى

الحمد لله أخيرا واحد يفهم.

بيتسم هاني.

نهار / داخلي

المشهد

الفصل

مدرس اللغة العربية بحر أحمد يقرأ درس قراءة مطول، بطريقة مبالغ فيها جدا.

هاني يرسم طيارة علي ورقة و ينظر لها هاني بإنبهار.

مؤمن

إنت بعترف ترسم كويس، لازم تخش مسابقة رسم، الكسبان بياخد عشرين جند ووجبة.

هاني

أنا برسمها عشان أعملها.

مؤمن

تعمل إيه؟

بحر أحمد

ده أنا اللي هعملها معاك لو ماوطتش صوتك ياللي بتتكلم.

مؤمن (بهمس)

مممكن أساعدك؟

نهار / داخلي

المشهد

غرفة أحمد

أحمد صديق هاني القديم يجلس يتابع ضفدعة وهاتفه المحمول يرن.

أحمد
هاني؟

نهار / داخلي

المشهد

غرفة محمد

محمد خلفه حريقة صغيرة.

محمد
طبعا أساعدك، أجيئك النهاردة بليل.

نهار / خارجي

المشهد

محل براويز

يمر هاني أمام محل براويز ثم يقف ويرجع له وينظر للبراويز.
بعض البراويز إسلامية وينظر لها هاني.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني يخبيء الصليب في درج المكتب، يزيل صورة للعدراء من تحت زجاج المكتب، ويضع براويز
صورة الإخلاص وسورة الناس، يرن جرس البيت.

يفتح هاني الباب، يجد محمد و أحمد ينظرون لمؤمن الذي يمص المكرونة من كيس كشري.

يدخلون الغرفة و أم هاني تنتظر لمؤمن و كيسه اللي بينقط على الأرض طول ما هو ماشي.

يبدأ فوتومونتاج للتحضير.

هاني يصمم، محمد يقيس القياسات، وأحمد يحاول مع الأسلاك و مؤمن يقوم بنشر الخشب الأبلكاش.

أم هاني تأتي لهم بالشوكولاتة باللبن، يأخذهم هاني من على باب الغرفة حتى لا ترى البراويز، كل
واحد منهم يشرب رشفة صغيرة في حين أن مؤمن يشربها على بق واحد.

نرى محاولاتهم الدائمة لطيران الطيارة، تطير مرة ثم تقع بسرعة، لا تطير تماما، و هكذا.

نائمين كلهم و هاني بمفرده في الظلام يحاول معها مرة أخرى.

نهار / داخلي

المشهد

غرفة الخزين

يدخل هاني الغرفة في تلصص، يخرج الصليب من صندوقه ويكلمه.

هاني

خلاص.. أوعدك إن بعد ما الطيارة تطير هامسك الميكروفون ووهما بيصفقوا وهأشرك قدام المدرسة كلها.. وأعتذرلك كما.

يقبله ويضعه داخل الصندوق ويغلقه ويغادر.

نهار / خارجي

المشهد

المدرسة (الحوش)

الكل واقف في الطابور، هاني متحضر، نيللي تقدمه، عندما تظهر نيللي الكل يصفر في إعجاب.

نيللي

معانا التلميذ هاني عبدالله اللي قدر يعمل طيارة.. تعالى يا هاني.

هاني يقترب من الميكروفون.

هاني (بإحراج بالغ و هو يمد رأسه للميكروفون)
ديه طيارة...

ينظر له مؤمن متوقعا أنا يقول إسمه.

هاني

أنا اللي عاملها.

مؤمن (بصوت عالي)

وأنا كمان يا هاني.

ينظر الطابور له.

هاني (ممتعضا)

أنا وأصحابي.

يضعها على طاولة عريضة و يبدأ بالتحكم بها. تمشي، و تقع من الطاولة لأرض الحوش.

الكل يضحك.

يتحكم فيها مرة أخرى تمشي على أرض الحوش، تمشي تحت الأرجل الأطفال يقفزون فوقها.

تطير

مع شهقة الأطفال تطير الطائرة، ينظرون لها جميعا.
نيللي فخورة به، هاني يبتسم و هو يتحكم فيها بإحترافية شديدة.
الأطفال أعينهم مع الطائرة في بلاهة وغيرهم غير مهتمين.
ترجع الطائرة لهاني وتقف بالطبط على الطاولة التي أمامه.
لا رد فعل.. الأطفال في صمت مطبق.. مؤمن وحيدا يصقف ويتنطط من الفرح.

مؤمن
هياييهههه.

لا أحد يعلق، يصفق له الناظر بفتور كذلك طالبان يتيمان.

علي (بصوت عالي)
هاديك في الطائرة خيارة.

ينظر له التلاميذ بدون ضحك فينظر لهم، بعد لحظتين يتذكرون نفاقهم، فيضحكون بشدة.
يدخل الناظر مكان هاني.

الناظر
خلاص منك له.. خلونا نركز في الأهم.. النهاردة في ظل عصر الديمقراطية ستمارسون تجربة الديمقراطية كاملة، اليوم هو إنتخابات أمناء الفصول.

هاني محبط بشدة، كل مجهوده راح هباء، ينزل على السلالم في قمة الحزن.

مدرس
صقف يابني منك له.

يصفق الأطفال في ملل.

نهار / داخلي

المشهد

فصل هاني

هاني محبط و نائم على الدكة، مؤمن جانبه لا يدري ماذا يفعل.
يدخل شقاوة.

شقاوة

هو زع ورقة على كل واحد فيكم، تكتبلي فيها إسم اللي بترشحه أمين الفصل، ياللا، مش عايز عطلة.
يمر على كل دكة و كل تلميذ يأخذها، هاني يأخذ الورقة و يكورها و يرميها على الأرض و يكمل نومه المحيط.

يبدأ المدرس بقراءة الأسماء.

المدرس
هاني عبدالله.

ينظر هاني لمؤمن، يعلم أنه من كتب إسمه. مؤمن ينظر له بتعجب.

المدرس
هاني عبد الله.

يتعجب هاني و ينظر للفصل كله، من آخر كتب إسمه؟

المدرس
أنور الورداني.

ينظر هاني لأنور بتعجب وأنور يقرأ الكثير من القرآن في خوف.

يتعجب هاني أكثر.

المدرس
لامؤاخذه، لامؤاخذه إيه يا كلب؟

تلميذ
هاني هو لامؤاخذه.

المدرس
أنور.

أنور خوفه يزيد.

المدرس
مؤمن أحمد.

يعلم هاني أن مؤمن كتب إسم نفسه، يعد المدرس الأوراق.

المدرس
اللي إسمه لامؤاخذه ده يقف.

يقف هاني، و يأتى المدرس و يعطيه إشارة حمراء يضعها حول يده.

المدرس

لو مدرس غاب بعد كده هو اللي يقف عليكم و يكتب إسم اللي يشاغب، مبروك يا خويا.

يتعجب هاني بشدة، هل يفرح؟

أنور يسجد سجدة شكر ويهنيه عدد من التلاميذ.

نهار / خارجي

المشهد

أمام الكشك

هاني ومؤمن متجهين للكشك.

هاني

أنا مش فاهم حاجة، هم إختاروني ليه لو بيتريقوا عليا كل شوية؟

مؤمن

ماتقلقش هاتفهم.

يمد مؤمن بيده لهاني، هاني يعطيه الخمس جنيها، ينطلق مؤمن للكفاح وهاني يحاول مجددا أن يقرقز بعض اللب الأسمر.

هاني ينظر لإشارته بتعجب في اللحظة التي يحمله فيها على مع بعض أتباعه و يطرحه أرضا.

علي

مبروك يا عم الأمين.

يعطيه ركله في بطنه و الكل يجتمع. يمسكه من أذنه بعنف. ويخرج الطيارة من حقييته.

علي

عارف إحنا إنتخبناك ليه يا لامؤاخذة؟ لو مدرس غاب و كتبت حد فينا عارف الطيارة ديه هنعطها فين؟

يضحك الأطفال، و ينظر مؤمن من بعيد.

أحد أتباع علي

أيوه إيديله، النجس اللي على طول عنده ظروف.

يضربه على مرة أخرى.

علي

هو لو ذكر، يكتب إسم حد فينا.

يتركه علي و يغادر، يصفر الجميع و يضحكون عليه.

يقترّب منه الطفل أبو صوت رجل كبير إياه.

الطفل

عمرك ما هتتعرف تعيش وسط الديابة... و إنت حمل فاكِر إن الديابة ممكن تنسى إنه حمل.

يقترب منه مؤمن و يساعده على الوقوف. هاني كله غضب. لقد فاقت الأمور حدودها بالنسبة له.

المشهد

ليل / داخلي

بيت هاني

كثير من الورق على طاولة السفرة، تجلس الأم وهاني والمحامي.

هاني فاتح اللابتوب وينظر على Profile سارة على Facebook في إحباط.

الأم تتناقش مع المحامي الذي ينظر للورق بتمعن.

المحامي

هو كل يوم الموضوع بيبقى أصعب.. عدد الناس اللي عايزة تفك في اللمون.

الأم

وبعدين؟

المحامي

في حل ممكن يختصر عليك شوية وقت.

يقترب هاني لعلامة الإضافة لسارة.

الأم

إيه هو؟

المحامي

إن حضرتك تقولي إنك لامؤاخذة مضطهضة بسبب لامؤاخذة يعني.. الدين.. لو عرفتي تثبتي إضطهاد
تاخدي حق لجوء.. بس ساعتها ماتقديش ترجعي ثاني خالص.

تفكر الأم.

يعدل هاني عن قراره لإضافة سارة لأنه كان يسمع بنصف أذن.

المشهد

ليل / داخلي

الكنيسة

على مسرح الكنيسة هناك مسرحية ما عن التعذيب الروماني للمسيحيين الأوائل.

هاني يشاهد المسرحية بجانب أصدقائه.

المسرحية بها مشهد عن مسيحي يقابل مسيحي ويرسم على يده نصف سمكة فالآخر يكمل السمكة.

الممثل
ترسم نص السمكة ولو اللي قدامك رسمك النص ثاني معناها إنه مسيحي زيك.. إوعى تقول لحد إنك مسيحي.. إنت عارف الرومانيين هايعملوا فيك إيه لو عرفه؟
ينظر للمشاهدين وخصوصا هاني كأنه يكلمه..

الممثل
هايدبحوك.. هايعذبوك.. هايموتوك.. هايشنقوك.. هايسلخوك.. هايحرقوك..

الممثل ٢
إيه يا عم هم ماورا هومش غيري؟

ضحك المشاهدين لكن هاني مرعوب.

الممثل
خليك هزر إنت كده لحد ما تلاقي نفسك مصلوب زي يسوع.

هاني يغادر كرسيه.

ليل / داخلي

المشهد

أمام الكنيسة

هاني يغادر الكنيسة بسرعة لكن يتوقفه القس.

القس
هاني.

هاني
أيوة يا أبونا.

القس
إنت ماشي؟

هاني
هو يا أبونا الرومانيين كانوا بيعذبونا ليه؟ ليه حد يعذب حد؟

القس
طب ما تعكس السؤال.. ليه أي حد ممكن يستحمل التعذيب؟

هاني
وليه مانعش كلنا من غير ما حد يعذب حد؟

يقلق القس على هاني.. فيبدأ بنصيحته.

القس
الناس بتعذب بعض علشان كل واحد عايز الثاني يبقى شبهه.. علشان هو مش كفايه عليه إنه شبه

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني جالس على الويكيبيديا، يكتب بالعربي (الصلاة).

نهار / خارجي

المشهد

المدرسة

في جامع المدرسة نرى الكل يصطف للصلاة و يدخل هاني و يزق نفسه للصلاة في أول صف، يذهب لأول صف ليقف بجانب مؤمن الذي يبتسم عند رؤيته، شقاوة يأمرهم.

شقاوة
الله أكبر.

الكل يقول في فم واحد، هاني نشاذ لأنه يعلي صوته عنهم.

هاني
الله أكبر.

نهار / داخلي

المشهد

طرفة في المدرسة

هاني يسير مع مؤمن في أحد الطرقات و يقف في الطرفة لينظر لإعلان (مسابقة النشيد الديني).

مؤمن
ماتحاولش.. أنور هايكسب هايكسب.. خليك في الرسم والعلوم.

لا ينظر له هاني و يقرأ التفاصيل أكثر.

هاني
أنا هاقدم.

يضرب مؤمن كفا بكف.

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني في غرفته، مكان الصليب فاضي على الحيطه، بس أغمق بسبب إنه كان عليه كثير قبل كده.

هاني يقرأ القرآن و لكنه ممسك بالإنجيل.

من وجهة نظر هاني، هاني حاطط القرآن جوا الإنجيل عشان لو أمه دخلت.

ليل / داخلي

المشهد

المدرسة

في الحوش و في طابور الصباح و بعد "نمرة" هل تعلم.

تلميذ

هل تعلم أن العلق كائن طفيلي يشتمل على ٦٠٠ نوع.

يترك الطفل الميكروفون لرجب بحر أحمد الذي يعطيه الناظر.

الناظر

ودلوقتي معادنا مع المسابقة السنوية للنشيد الديني.

علي

النشيد الديني؟.. إديني.

رجب

التلميذ الأول.. أنور عبدالله.

يدخل أنور وينشد بصوت جميل ومبهر جداً.

علي

هايكسب طبعاً زي كل سنة ابن اللذينة.

رجب

شكراً يا حبيبي.. والآن مع حسين عبد المولى.

يدخل طفل..

طفل

(أغنية لتامر حسني)

يتعجب الجميع.

رجب

إيه يابني اللي بتغنيه ده.. بنقولك نشيد ديني.. ودلوقتي مع هاني عبدالله.

يمسك هاني بالميكروفون.

هاني

نسألك يا الله الذي، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار.

ينزل هاني ليقف في طابوره و كلهم يسلمون عليه.

بيتسم لهم هاني و بيتسم لمؤمن و مؤمن فخور بيه جدا، و علي ينظر بغيرة.

نهار / داخلي

المشهد

فصل هاني

المدرسة ذات الخمار تدخل و تقترب من هاني.

المدرسة

إله يكرمك يابني و يكثر من أمثالك.

بيتسم هاني.

بين الحصص العيال متجمعين حولينه.

تلميذ

طب غني أي حاجة.

هاني بيتسم.

هاني

بس أنا مش حافظ أغاني عربي غير ديه.

علي مشتاط في غيظ.

تلميذ (لعلي)

و الله يا ريس الواد هاني ده ابن حلال.

لا يرد علي.

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني يفتح باب الشقة وفي وجهه مؤمن.

مؤمن

أمك نزلت؟

هاني

آه تعالى.

مؤمن
يا معلم.. ده إحنا هانخربها.

قطع عليهم في غرفة هاني يجلسون أمام الكمبيوتر.

مؤمن
بص بقى العيال مبسوسة بصوتك فأنت تغنيهم حاجات شعبي..

يفتح له كذا أغنية شعبي ومهرجانات وهاني يحاول تقليدهم ولكن يفشل، ومؤمن يرقص على الأغاني.

قطع على مؤمن ينظر لعبة شيكولاتة الرايزن.

مؤمن
البتاعة ديه شكلها جامد.. ممكن أخذ واحدة؟

يصمت هاني ولا يعرف كيف يرد.

مؤمن
طب أقولك أكبر سر عندي وتديني واحدة؟

هاني ومؤمن يجلسان على السرير ومؤمن يخرج لوحة أبلكاش وعليها العديد من خصيلات الشعر، كل خصيلة ملمومة وملزوقة وفوقها كلام.

مؤمن
ديه كل أنواع الشعر، من كثر ما بمسح في صالون أبويا فهمت شخصية كل زبون من شعره، يعني ده شعر البخيل، وده شعر اللي دمه خفيف، وده العكر، الشعر زي الأبراج كده تعرف منه كل حاجة عن صاحبه.

هاني
طب وأنا؟

مؤمن
لأ نوعية شعرك ديه ماعدتش عليا قبل كده.. بس أنا أقدر أضمن إنه شعر ولاد الحلال.. بقولك إيه، تيجي أحلقك حلقة رجالي بدل الحلقة الفرافيري ديه وتديني ثلاثة من الشوكولاته ديه؟ وأهه أخذ خصلة..

هاني
إنت حلقت قبل كده؟

مؤمن
هه... إنت عبيط ياه.

ليل / داخلي

المشهد

حمام بيت هاني

هاني واقف أمام المرأة ومؤمن يحلقه.

هاني

يا عم إنت قصرتها قوي كده..

مؤمن

هاظبطها من الناحية الثانية.

هاني

حاسب ودني.

مؤمن

هي ديه كانت ودنك؟

ينتهي مؤمن.

مؤمن

إيه رأيك.

منظر شعر هاني زبالة طبعاً.

هاني

هو إنت كده خلصت؟

مؤمن

بص، أنا أبويا طول عمره بيقول مثل.. الرجولة زلبطة ولو كان الشعر عزيز ماكنش طلع في المناخير.

ينظر له هاني بغضب.

هاني

مناخير؟

مؤمن

مشيها مناخير.. هاه، هاتديني من الشوكولاتة؟

ليل / داخلي

المشهد

غرفة هاني

هاني يشاهد مقاطع غنائية على اليوتيوب... أمه تدخل عليه..

كرستين

يانهار إسود.. مين اللي عمل في شعرك كده؟

هاني
أنا...

كرستين
وهو كده مش قصير؟ ده إنت كنت بتصوت علشان مقصروش..

هاني
خلاص بقى.

كرستين
وإيه درجات الشهر ديه؟

هاني
ده أنا طالع الأول؟

كرستين
هو إنت كده الأول؟ أمال الثاني إيه؟ ساقط؟

هاني
لا الثالث لحد الأخير ساقط.. بس ده إمتحان الشهر.. فستك يعني.

كرستين
من إمتى الكلام ده؟ والإنجليزي جايب فيه نص الدرجة ده الإنجليزي ده طول عمرك متفوق فيه؟

هاني
فكك مني يا ماما..

كرستين
(فكك)؟ الشهر الجاي يا هاني لو ماجبتش الدرجات النهائية.. هأخذ الكمبيوتر من أوضتك ومافيش تمرين.. فاهم ولا لا؟ ومش عايزاك تتصاحب على حد.. وتمشي في حالك جمب الحيط لحد ما نسافر.. ولو قلت فكك ديه ثاني هانقلك من المدرسة حتى لو بيعت البيت وقعدنا في الشارع.. فاهم؟

تتعصب وتغادر الغرفة.

ليل / داخلي

المشهد

المطبخ

كرستين في المطبخ تحاول الطبخ ولكنها تقف وهي غاضبة لتأخذ نفسها.. ويأتي هاني يقف خلفها.

هاني
ماما..

لا تنظر له.

هاني
الإنجليزي بابا اللي كان بيذاكرهولي.

يتركها ويغادر.. ليتركها في قلقها الممزوج بغضب.

نهار / داخلي

المشهد

المدرسة

هاني يتوضأ مع الأطفال ويسأله أحدهم.

التلميذ

لامؤاخدة.. هو الرجل بتتغسل ثلاث مرات ولا مرة واحدة في الوضوء.

يصمت هاني للحظة.

هاني

لأ.. الرجل مرة واحدة عادي.

التلميذ (للتلميذ آخر)

مش قتلتك؟

يبتسم هاني.

هاني

بس قولي يا هاني.. بلاش لامؤاخدة ديه..

التلميذ

ماشني يا عم هاني..

نهار / داخلي

المشهد

الحوش

هاني يلعب معهم الكرة بفرحة.. يياصي له أحدهم.. يشوط لكن الكرة لا تدخل المرمى...

مؤمن خارج الملعب يقوم بدور المعلق.

مؤمن

والكورة بتروح لهاني.. ويشوطها بره..

هاني

sorry يا جماعة..

مؤمن
وهاني بيضيعها.. ليه كده يابني.. ده كان إنفراد يا جماعة.. والماتش بيسخن.

تلميذ
ولا يهكم يا هاني..

ينظر علي من الخارج..

هاني يشوط كرة ثانية فتأتي جول.. فيجري والتلاميذ خلفه.. ويذهب لآخر الملعب ويسجد والتلاميذ يسجدون خلفه ثم يفرحون به.

مؤمن خارج الملعب.

مؤمن
وجون وجون وجون.. ربنا يحميكوا لمصر.. منتخب الساجدين يا جماعة..

نهار / داخلي

الفصل

المشهد

هاني يغني فوق ديسك أغنية مهرجانات وهو حالق زلبطة وبجانبه مؤمن يصطنع أصوات كإنه دي جي أو (بيت بوكس).

هاني
الحق حقي، وماجبش حقي، ولو ابن عمي، يكون أخويا وشقي..

مؤمن
أخويا.. أخويا.. أخو أخو أخو.

هاني
أخويا!!!!!!

العيال ترقص بجنونية.

نهار / داخلي

الطرقات و حمام المدرسة

المشهد

هاني متجه للحمام المعفن، في طريقه الكل يسلم عليه.

أحد التلاميذ
إيه يا عم الصوت ده يا عم، صوتك جامد شعوزة.

بيتسم هاني يدخل الحمام الخالي و يغلق على نفسه، بعض العيال الكبار نسيب (المعتقين) يدخلون و

لا يعلمون أن هناك أحدهم في الداخل، عددهم ثلاث، شكلهم غلط.

معمر (١)
عليها جوز رجلين.

معمر (٢)
يا عم هي لو ماكنش نفسها في اللي بالك فيه ماكنش صدرتهم كده.

معمر (٣)
إمكانياتها في التمام.

معمر (٢)
خلاص الخميس لما المدرسة تفضى نمشي وراها و نشوف نديها فين اللي فيه النصيب.

عيل (٣)
إنت إيجننت ياأبا؟ يا عم فيها رقد.

عيل (١)
رقد رقد، نقعدلنا يومين في البيت، ما كلنا لينا صنعتنا.

هاني كان حابس أنفاسه، لحد ما حزامه وقع على الأرض فعمل صوت.
كلهم بصوا لكبينة هاني، إنقضوا، فتحوا الباب، لقوه، خدوه و حطوه و قعدوه على مبلولة.

معمر (١)
سمعت إيه ياه؟

معمر (٢)
مش ده اللي غنى في الطابور؟

يصمت هاني.

معمر (٣)
عارف لو قلت لحد هنعمل فيك إيه؟

عيل (٣) يفتح بقه و يجيب منه موس.

معمر (٣)
هنشرحلك وشك الفرفور ده.

هاني مرعوب بجد.

عيل (٢)
و أنا هعمل فيك اللي هعمله فيها.

يضحك (١) و يتركوه و يغادرون، هاني مازال في مكانه من الرعب.

ليل / داخلي

المشهد

مكتب نيللي

هاني يدخل بسرعة و يجد نيللي، و المدرسة اللي بتشتت عمال على بطلال و هي بتصح.

هاني
ميس نيللي.

المدرسة الأخرى
إله يفتحوا قبرك مايلاقوك يا شيخ.

تنظر نيللي له.

هاني
ممك حضرتك ثواني.

خارج الغرفة يخرجون.

نيللي
عندك مشروع جديد شكلك.

هاني
ميس نيللي، ممكن أقولك حاجة و متسألينيش ليه.

نيللي
قول يا هاني.

هاني
ممك تلبسي لبس أحسن من ده؟ مقفول شوية..

تصدم نيللي.

نيللي
أنا مش زعلانة منك يا هاني، أنا زعلانة عشان كنت فاكراك متربي وتعرف تكلم مدرستك إزاي.

تتركه.

هاني
بليز يا ميس، إسمعي كلامي.

تدخل وتغلق الباب في وجهه.

المشهد

ليل / داخلي

بيت هاني

هاني بيدور على الصليب في درج المكتب مش بيلاقيه، بيدور في الأوضة كلها، يذهب لأمه.

هاني

ماما، شفتي الصليب بتاعي؟

كرستين

لا..!!

يبحث أكثر لا يجده، يغلق باب الغرفة بالترباس، يجلس على سريره متعجبا، ينظر لعلامات ظل الصليب على الحائط.

المشهد

نهار / داخلي

غرفة هاني

هاني تحت البطانية، تدخل الأم.

الأم

إصحى يا هاني المدرسة.

هاني

مش هروح المدرسة النهاردة يا ماما.

كرستين

مالك؟ تعبان؟ هاني..

لا يرد، بعد لحظة صمت تتركه.

هاني موبايله يرن، و لكنه لا يرد، بعد لحظات تدخل الأم.

الأم

رد على تليفون البيت، ده مؤمن صاحبك.

يرد هاني.

مؤمن في التليفون

شفت حصل إيه النهاردة؟

يحبط هاني.

نهار / خارجي

المشهد

حوش المدرسة

في الطابور يتكلم المدير و جانبه الثلاث عيال.

المدير

طبعاً هؤلاء الكلاب مفصولين نهائياً من التعليم، غير إنهم سيتحولون للتحقيق و للنيابة و لا أستبعد أن يذهبون للأحداث جميعاً، عبرة لأي كلب منكم يفقد عقله، والذي حدث عار عليكم و علينا جميعاً.

صمت رهيب.

المدير

و للعلم، الأستاذة نيللي تركت المدرسة، بسببكم، بسبب أخلاقكم و أخلاق الحثالة هؤلاء و اللي مثلهم.

هاني واقف يشعر بقمة الخجل و الأسى.

نهار / داخلي

المشهد

ممرات المدرسة

هاني يمر بالممرات و يسمع المدرسة الأخرى إياها اللي كانت بتشتتم و هي بتصحح.

المدرسة

و الله العيال صعبانين عليا، ما هي برضه اللي كانت معرضاها.

يغتاظ هاني.

يمشي ليجد العيال واقفين عند مكتب الناظر، و يجد أنهم يتغامزون، مش متدايقين قوي و يمر كل شوية حد يهنئهم كأنهم عملوا إنجاز، من الزبالة اللي زيههم من التلاميذ، هاني في قمة غيظه.

فجأة يأتي أمين من بعيد عندما يراهم يضحكون و يبدأ بضربهم بشدة.

أمين

يا ولاد الكلب، إنتم مكانكم الأحداث.

هاني ينظر له متعجباً، الكل يحاول إنه يحوش بينه و بينهم، أمين إتجنن و يبهدلهم.

أمين

إنتم لازم تتعدموا، ديه مدرسة، مدرسة ياكلاّب.

يقف مؤمن بجانب هاني.

مؤمن
و الله الوحيد اللي عنده دم.

يأتي شقاوة و يمسك جامد.

معمر (٣)
إنت عارف أنا أخويا مين؟

أمين
أكيد واحد وسخ زيك.

ينظر هاني لمؤمن.

مؤمن
أخوه سيد زينهم، بلطجي الدقي القديم.

نهار / خارجي

م

شارع

يقف سيد زينهم و ينظر للكاميرا، و هو حامل مطوة.

سيد
معاك فلوس؟

نرى أنه ينظر لشاب بنظارة. الشاب مرعوب، سيد يقرب المطوة من وجهه، الشاب يخرج مال كثير جدا من جيبويه.

سيد
طب كويس.. عالج نفسك.

بيدأ بجرح الشاب في وجهه مع صراخه.

نهار / داخلي

المشهد

ممرات المدرسة

شقاوة حاش أمين، الذي ينظر لهاني من بعيد.

مؤمن
ربنا يستر، لو جابله أخوه، ممكن يموته.

يتركه مؤمن.

شقاوة
ياللا كل واحد على فصله.

نهار / داخلي

المشهد

أمام المدرسة

هاني يقف أمام العامود الذي يربط فيه عجلته ليجد أن الجنزير مقطوع وعجلته غير موجودة، يتوتر
ويجد رجل الأمن النائم دائما فيذهب له.

هاني
عمو.. عمو..

يستيقظ الرجل بصعوبة.

هاني
ماشفتش عجلتي؟

ينام الرجل.

هاني
عمو.

رجل الأمن
أيوة..

هاني
ماشفتش عجلتي؟

ينام مرة أخرى وهاني لا يدرك ما يمكن أن يفعله، يأخذ بقايا الجنزير في صمت ويرحل في حزن.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني على السفرة يأكل مع أمه في صمت.

هاني
أنا عايز أروح الكنيسة.

تتظر له كرستين بلا رد.

نهار / داخلي

المشهد

الكنيسة

تدخل كرستين الكنيسة مع هاني ويقابلون القس ويتسم لهم.

القس

واضح إن الرب سمعني..

كرستين

هاني كان عا...

القس

حمد الله على إنك أخيرا خفيتي، النهاردة مسرحية بطرس..

ينحني ليكلم هاني.

القس

اللي هو بيتر يا عم هاني بيتر.

بيتسمله وهاني يحاول الإبتسام.

ليل / داخلي

المشهد

الكنيسة

مسرحية في الكنيسة تحكي قصة القديس بطرس.

أحد الممثلين

إنت تعرف يسوع؟

نسمع صوت لصياح ديك.

بطرس

أنا لا ماعرفوش... ماعرفوش..

يقف أمامه رجل آخر.

الممثل

لأ أنا شفتك معاه..

نسمع صوت صياح الديك.

بطرس

أنا؟ أكيد واحد شبهي..

يهرب منهم بطرس ولكنه يفاجأ بصياح ديك.

بطرس (مكلما نفسه)
اللي قال لي عليه يسوع حصل، الديك صاح ثلاث مرات عليا وأنا بنكره.. بس أنا خايف.. بس لو بحبه
بجد لازم مانكروش.. يا ترى هايسامحني.. سامحني.. سامحني يا يسوع.

بيكي ويجلس على رجليه ويلم نفسه.

مشهد آخر لليسوع يعذب ومريم تبكي على إبنها، كرسيتين تتأثر بالمشهد.

مريم
إبني.. إبني.

بطرس
يارتني كنت مكانه كان غفرلي نكراني ليه.

مريم
مافيش حاجة في الدنيا أسوأ من أم بتشوف إبنها بيتعذب قدامها ومش قادرة تعمله حاجة.
يكتمل التعذيب.

مشاهد أخرى من المسرحية.

بطرس
يارب لقد خطئت.. لقد خطئت. إلى من نذهب يا رب وعندك كلام الحياة.

تأتي له مريم وتكلمه.

مريم
ماتزعلش يا بطرس.

بطرس
أنا تخليت عنه.

مريم
بس ندمك هو اللي هايخليه مايخلش عنك.. ماتبتلش تدور عنه.. وهو هايلاقيك.. هايلاقيك..
تنتهي المسرحية ويصفق الناس.

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني نائم وكرسيتين تنظر له من وراء باب الغرفة.

تدخل كرسيتين الغرفة التي جمعت فيها الصلبان وتماثيل المسيح وتخرجهم وتجد صليب هاني وتتعجب

لأنها تجد براويز إسلامية لا تعلم كيف وصلت هنا... تنتظر لها بتعجب شديد.
كرستين في غرفتها، تخرج الصليب و تلبسه.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني في غرفته يجد الصليب على الحائط يتعجب، ينظر على يمينه يجد أمه و الصليب على صدرها.

الأم
ماتيجي أوصلك النهاردة.

يبتسم هاني.

نهار / خارجي

المشهد

أمام المدرسة

هاني يخرج من كفاح الكشك، المرة ديه هو اللي جاب الحاجات.

يجد مؤمن يأتي له بسرعة.

مؤمن
تعالى بسرعة، الواد جاب أخوه.

يذهب هاني ليجد أن الكل متجمع.

أمين واقف أمام سيد زينهم، و معه شقاوة، سيد معاه إثنين وراه، واحد معاه سنجة، و واحد معاه سلسلة جنزير.

سيد
أخويا زي ماتضرب في شارعكم، هيتاخذ حقه في شارعكم.

يتدخل شقاوة و يخرج المطوة.

شقاوة
لا، لا، لا، ده دحنا صيع برضه.

سيد يمرر السيف الذي بيده على الأرض يطلع شرار، شقاوة يلف.

شقاوة
طب إعتذرله يا أمين طيب... (يلف) بالهداوة يا أستاذ سيد. مش قدام التلاميذ.

أمين
إمشي يا شقاوة.

يصمت شقاوة.

شقاوة
أنا هروح أجيب البوليس و الإسعاف.

يربت على كتفه، ثم يجري شقاوة... يقترب العيال من سيد.

أمين
لو دكر تلمسني.

سيد
يبقى أنا مش دكر، إيدي غالية و وشك رخيص.

بيدأ بتشريحه، نرى ذلك من ردود فعل الأطفال، و أخيرا هاني.

يقع أمين. وشه متشرح، يقترب المعمر (٢) و يضربه في بطنه ركلة ثم يتركه.

يحاول هاني الإقتراب من أمين، يساعده على الوقوف.

يقف معه أمين، تبتل ملابس هاني بدمه. عندما يقف أمين ينظر لهاني، يربت عليه.

يتركه و يغادر، وسط صمت جموع التلاميذ، و يختفي أمين و هاني يتابعه بنظراته في ألم.

نهار / داخلي

المشهد

الفصل

هاني جالس أمام السبورة. ينظر للفصل و حالة العشوائية.

العيال يرقصون، علي يمسك ولد من ودنه ويرقص به.

يجد علي أن هاني ينظر لهم بقرق.

علي يقترب و يكلم هاني.

علي
في حاجة يا شيخنا؟

لا يرد هاني، علي يضرب مؤمن و هو ينظر لهاني.

علي
في حاجة مدايقاك؟ أنا مش واخد بالي؟

يضرب مؤمن مرة أخرى، مؤمن وشه إحمز جامد، شكله يصعب عليك قوي، الفصل كله سكت مركز.

علي
ايه؟ اللي بنعمله ده حرام ولا حاجة؟

أحدهم
خلاص يا ريس سيبهم.

علي
أنا أقدر أدايق الشيخ هاني؟ ده حتى واد بتاع ربنا و....

يضرب مؤمن مرة أخرى.

هاني يلف للسبورة ويكتب إسم علي.

الكل يصمت وينظر لهاني وفعله المتهور.

علي يقترب من هاني.

علي
إمسح إسمي.

لا يرد هاني عليه.

يتجمع عدة تلاميذ مع علي.

علي
مش هاقولها ثاني.

هاني يخاف وفي إنكسار يحاول مسح إسم علي.

نسمع صوت ديك يصيح.

يتوقف عن المسح لحظة.

علي
إمسحه لأمسحه بوشك.

يحاول تكلمة مسح الإسم.

نسمع صوت ديك يصيح مرة أخرى.

يكمل هاني إسم علي مكان ما مسح ويضع تحت إسمه خطين وينظر له بتحدي.

ينقض علي على هاني بشراسة وقبل أن يبدأ بضربه يحدث قطع سريع مع صوت الديك.

المشهد

نهار / داخلي

بيت هاني

أم هاني تفتح باب الشقة لتجد هاني شكله مضروب جامد جدا و قميصه كله دم، تصعق.

المشهد

نهار / خارجي

المدرسة

بالتصوير البطيء جدا.

كرستين تدخل المدرسة، ماسكة هاني من إيدته جراه وراها. الكل ينظر لها بشدة، و خصوصا للصليب الي بيتتط على صدرها.

المشهد

نهار / داخلي

ممرات المدرسة

أم هاني تمشي به بالتصوير البطيء أيضا في الممرات، الكل ينظر لها، و لغضبها.

أم هاني تدخل مكتب المدير.

في ممرات أخرى طفل من الفصل يجري بسرعة في الممرات، و لكن بالتصوير البطيء.

الطفل يدخل رأسه الفصل.

الطفل

الواد هاني طلع كفتتسسسسسس...

الفصل ينظر له متعجبا.

رجب تقع منه الطباشيرة.

المشهد

نہار / داخلی

مكتب المدير

المدير في مكتبه، الأم تجلس على الكرسي الذي أمامه، هاني الواقف أمام المدرسين اللي واقفين صف.

المدير

لیہ یا ہانی تعمل کدہ؟

هانى رأسه فى الأرض.

المدير
حد فىكم خوفه؟؟

يتكلمون جميعا فى قم واحد بحلفانات كثير كلام غير مفهوم.

المدير
ليه كده يا رب؟ فى نفس الأسبوع، تحرش لدرسة وطفل فى مشكلة طائفية؟ إنت ماتعرفش يابنى إن
فى ثورة ١٩ المباركة نزل الهلال مع الصليب و...

بعد جملته يتحول كلامه للتصوير السريع جدا، ليصبح شكله كوميدى، ثم يرجع للتصوير العادى.

المدير
و إلى الآن، أنظر للماذن تتعانق مع الكنائس فى شكل تضامنى جميل.
تصوير سريع مرة أخرى.

المدير
أخوة، متحابين، أقوى من مؤامرات هؤلاء المغرضين الذين يحاولون.
تصوير سريع.

كرستين
لو سمحت يا أستاذ، إحنا عمر ما حد إضطهدنا ومش هانسمح لحد أصلا يضطهدنا..
يصمت المدير.

كرستين
قول للمدير مين اللى ضربك يا هانى.
من خارج باب غرفة المدير نرى على يقف خارجه، و الأيدي تأتى به و نسمع صوت الضرب المبرح.
داخل الغرفة، على واقف المدرسين ماسكينه و شكله متخرشم.

المدير
فين والد الطفل ده.

مدرس
ثوانى نندهه.

يتعجب هانى وعلى لا ينظر له وينظر للأرض.

يدخل المدرس ومعه رجل الأمن النائم دائما وهو يحاول الإستيقاظ ويتعجب هانى.

المدير
ده إبنك؟

ينظر رجل الأمن والد علي لإبنه.

رجل الأمن
أيوة...

المدير
حسابك معايا عسير، مش كفاية قاعد زي خيال الماتة برا ومابتطلش نوم وشخير؟ كمان مش عارف
تربي إبنك؟

المدير
إذهب يا هاني إنت لفصلك، و لو قام أي حد بإيذاك تعال لي، بابي مفتوح لك.

والد علي يضربه بشدة فيقع.

رجل الأمن
عملت إيه يا إبن الموكوسة... مش كفاية في البيت ما بانمش منك.

ينظر له هاني وهو يغادر الغرفة هو ووالدته.

نهار / داخلي

المشهد

الفصل

هاني يدخل الفصل، الفصل يصمت، يجلس هاني علي دكته، فيقوم مؤمن بمغادرة الدكة، و زنق نفسه
في دكة أخرى، هاني يجلس، مش قادر يبص وراه. صمت قاتل.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

يدخل هاني البيت ليجد كل صور المسيح و مريم معلقة.

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني.

يأكل هاني مع أمه في صمت... تبكي الأم... يصمت هاني... تلم الأطباق و تقوم في صمت.

تذهب كرستين لغرفتها.. تلعب على التشيلو.. صوت التشيلو حزين ويستمر مع الأحداث القادمة.

هاني يدخل غرفة الحاجات القديمة، يخرج أشياء عديدة، منهم تي شيرت أبوه بتاعة مانشستر يونايتد.
و يخرج ألبوم صور قديم لأبوه، ينظر للصور... أيوه كان شكله مختلف عن أصدقائه، بعيد عنهم، ثم

نراه يكبر مع شباب مثله، ثم صور له مع أمه، و هم متحابين، ثم صور لهم معاه.
أمام الثلجة يقف هاني يفتحها ليجد في الثلج سلحقاته الثلجة فيخرجها.
هاني جالس أمام السلحفاة والثلج الذي حولها يسبح إلى أن تصبح وحيدة بدون ماء، ميتة بلا حراك.
هاني يبكي لأول مرة، بشدة، لأسباب كثيرة.
هاني يدفن سلحفته في حوض الزرع المعلق على شباكته مع دموعه التي مازالت تنهال.

فوتومونتاج

مع موسيقى أو أغنية يحصل الشبه فوتومونتاج ده.
تتوقف الأم بالسيارة، و ينزل منها هاني.
هاني قبل أن يدخل يجد عجلته موجودة بجانب العמוד.
هاني يدخل الفصل يجلس كإن شيء لم يحدث، باستثناء أنه بمفرده على الدكة.
المدرسين يشرحون واحد تلو الآخر.
بعد الحصص التلاميذ يهيئوا، ماحدش يقرب لهاني، ينظر لمؤمن يجده لا ينظر له تماما.
في الفسحة يذهب للكانتين يحاول الوصول للداخل، يجد الكل بيوسعه خايف يلمسه.
رجب بحر يدخل للفصل.

رجب
نتيجة إمتحان الشهر.

يوزع الورق، هاني ينظر للعشرة من عشرة.
يعطيه مدرس الإنجليزي نفس العشرة من عشرة.
المدرسة ذات الخمار تعطيه عشرة من عشرة و جانبها نجمة.
هاني في البيت ينظر لحطام طائرته التي كان صنعها.
يلعبون الكرة في الحوش، يقترب منهم هاني يوقفون اللعب تماما.

هاني
مممكن ألعب؟

هاني يلعب لا أحد يدخل عليه، يشوط الكرة يخاف الحارس أن يمسكها فيدعها تدخل.

أحد التلاميذ
جول.. فورة.

يفهم هاني فيتركهم.

هاني يذهب لمنفى، يدخله، مازال من فيه فيه.

يجد الولد السمين نائم علي الدكة كلها.

يذهب ليجلس بجانب الولد المتجمع حوله الذباب ولكن ببطء يحاول الولد الابتعاد عنه.

هاني يقف أمام المدرسة أمه تمر و تأخذه.

يدخل ليجلس جانبها.

الأم
حصل حاجة؟ حد ضايقك؟

يهز هاني رأسه نافيا. ببطيء، ببطيء واحد مش فاهم.

نهار / داخلي

المشهد

الكنيسة

هاني في الكنيسة في ما يشبه فرح أو تعميد وينظر حوله ولكنه يفاجأ بنيللي تجلس في مكان ما معها بنتين محجبات وتنظر هي أيضاً له فيشبح بنظره وتنظر له هي كثيراً.

هاني يخرج من الكنيسة مع والدته ويجد نيللي أمامه.

نيللي
إزيك يا هاني.

هاني
إزيك يا ميس.

كرستين
مساء الخير، حضرتك مدرسته؟

نيللي
أه.

تبتسم له.

كرستين
إنت معنا في الكنيسة هنا؟

تبتسم نيللي.

نيللي
لأ.. أنا مسلمة.

يتعجب هاني.

كرستين
أسفة.

تنظر نيللي لهاني.

نيللي
على إيه؟ مبسوطه إنني شفتك يا هاني.

كرستين
فرصة سعيدة.

تغادر نيللي وهاني ينظرلها.

هاني
باي باي يا مس.

صوت الراوي
وديه كانت آخر مرة شاف فيها مس نيللي، بس كان عارف إنه على طول هايفتكرها.

نهار / داخلي

المشهد

مكتب الهجرة في السفارة الكندية

تجلس كرسيتين ومعها هاني أمام سيدة في أواخر الأربعينات وتتكلم معهم بالإنجليزية.

السيدة

.Tell me more about your job at the Opera

كرستين

It's a job that I really like, it made me discover a lot of Egyptian talents and
.amazing musicians

السيدة

.I can see that you are responsible for all the sound equipments

كرستين

.Yes I am

هاني جالس ينظر لإسم السيدة (فريال عبد الحميد) مكتوب لوحة أمام مكتبها.

السيدة
..?And what about you Hany, do you play any instrument

هاني
Yes

السيدة
?which one

هاني
هو حضرتك مصرية؟

السيدة
?Yes, why

هاني
طب بتكلمينا بالإنجليزي ليه؟

تخرج منه كرستين.

السيدة
.It's my job

هاني
I play the piano. وعلى فكرة.. مافيش حاجة إسمها Equipments، لأن هي Plural.. إسمها Equipment.

تكتب السيدة شيء في الورقة التي أمامها وهي تحاول الابتسام لتداري بعض الإحراج وتتنظر له أمه بتعجب..

نهار / داخلي

المشهد

غرفة الإنتظار

هاني يخرج من المكتب مع كرستين وينظر للمنتظرين بعدهم ليجد أحدهم أمين، مدرسه، وبعض الندبات الواضحة على وجهه ويحاول ترتيب أوراقه في توتر.

ينظر أمين لهاني وهاني ينظر له، نظرات ذات معاني كثيرة ويغادر هاني ويسرح أمين.

صوت الراوي
وديه كانت آخر مرة هاني يشوف فيها أمين.

نهار / خارجي

المشهد

الشارع

يجلس هاني بجانب أمه في السيارة وهناك موسيقى أجنبية في الراديو ويأتي هو بمحطة مصرية
تشغل أغنية مصرية.

هاني
أنا مش عايز أسافر.

تصمت كرستين ولا ترد عليه.

نهار / داخلي

المشهد

الفصل

هاني يدخل الفصل، يجد علي هناك، يجده بيهرج مع مؤمن و مؤمن بيهرج معاه كأنهم أصحاب.
لحظة صمت عند إدراكهم لوجود هاني.

هاني يجلس مكانه بمفرده أيضا.

يدخل شقاوة

شقاوة

حصة فاضية، ياللا على الحوش، اللي عايز يبجي معايا يصلي يبجي اللي مش عايز مش لازم، يبقى
يجمعهم في بيتهم براحتة.

نهار / خارجي

المشهد

الحوش

يقترّب علي من هاني في الحوش.

علي
أستاذ هاني

ينظر له هاني.

علي
أنا أسف ممكن ماتزعّش مني؟

يتعجب هاني، شكله صادق في أسفه.

علي
و لو في حد تبعك من الشباب مش عايزني ألمسه، قوللي و أنا ماقربلوش.

هاني متعجب لسة.

علي

المهم نرضي جناب سعادتك، عن إذك بقى أصلنا داخلين نصلي، ممكن نصلي؟ والا حضرتك ماتحبش؟

يفهم هاني إنه بيتريق.

علي
عن إذن جنابك.

يمشي علي هو و العيال و يدخلون جميعا المسجد و يظل هاني وحيدا. تماما، في الحوش الكبير.

ليل / داخلي

المشهد

غرفة المعيشة

هاني ينظر على كل إسطوانات الألعاب التي يملكها ويخرج لعبة عنيفة جدا.

يخرج لعبة جيتار هيو ويضع اللعبة الجديدة مكانها ويلعبها بحماس وغضب ونراه يضرب بها كثيرا خصمه الإلكتروني.

هاني يفتح يوتيوب.

هاني يشاهد خناقات أحمد السقا في أفلامه والخناقات الشعبية.

هاني يقلد هذه الحركات.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

الأم تشاهد خبر ما عن ملايين القتلى في قناة الجزيرة وتقف التلفاز و هي تنادي لهاني.

الأم
ياللا يا هاني هتتأخر على التمرين.

هاني يأتي لها.

هاني
أنا عايز أغير التمرين.

تنظر له.

نهار / خارجي

المشهد

النادي

هاني يتدرب الكاراتيه مع أطفال مثله، بعزيمة كبيرة.

سارة تنظر له من خارج السور، هاني لا يعلم ذلك.

هاني يتعلم بعض الحركات و يختل و يقع على الأرض.

نهار / داخلي

المشهد

غرفة هاني

هاني يخرج الأفلام من مكتبته و يضع مكانها أفلام جديدة، مع كل فيلم يضع علبته نرى لقطات سريعة منه.

يبدئها بأفلام الكونجو فو، و الأكشن الرخيصة.

نرى لقطات لبروس لي، جاكى شان، فان دام، وأفلام جديدة كلها أكشن.

نهار / خارجي

المشهد

النادي

هاني في تدريب الكاراتيه يتحسن جامد، المدرب مبسوط منه.

المدرب

كويس يا هاني... كويس.

هاني يمشي في النادي، تأتي خلفه سارة.

سارة

هاني.

يقف هاني و يكلمها.

هاني

إزيك يا سارة؟

سارة

إشمعنى الكاراتيه؟

هاني

بابا كان بيلعب كاراتيه.

سارة

مش هتيجي ثاني يعني؟

ينظر هاني لها، لا يعلم كيف يرد.

سارة
حاول تيجي، الكوتش بيسأل عليك.

يتعجب إهتمامها.

هاني
أنا عيطت على فكرة.

تبتسم سارة.

سارة
كويس.

تغادر.

ليل / داخلي

المشهد

بيت هاني

هاني بيقلب في قنوات التلفزيون، كل حاجة ماسخة مش عجابه إلى أن يتوقف عند أغنية ما.

الأغنية

رمضان جانا... و فرحنابه... بعد غيابه... أهلا رمضان.

يفكر هاني في شيء ما.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

أم هاني تصنع الأكل في المطبخ يأتي هاني.

كرستين

تعالى يا حبيبي، كل أكلك قبل ما تنزل عشان إحنا في رمضان.

هاني

ممكن تحطيلي الأكل في كيس؟

كرستين

ماينفعش يا حبيبي تاكل قدام أصحابك الصايمين.. عيب.

يذهب هاني و يأخذ كيس نايلون و يضع فيه ساندوتشاته.

المشهد

نهار / داخلي

الفصل

رجب بحر يتكلم أمامهم.

رجب
أهم حاجة...

جرس الفسحة يضرب.

واد من العيال
فسحة

الكل في الفصل بتحضر ينزل.

هاني بيخرج كيسه..

بالتصوير البطيء يخرج الكيس من شنطته صوته معظم جدا من قوة الموقف.

الكل ينظر لهاني و هو يخرج كيسه.

الكل يقترب من هاني و هو يأكل أول قزمة بصوت عالي (صوت القزمة عالي جدا)

يأتي علي و يقف أمامه.

هاني يأخذ قزمة أخرى أمامه في تحدي.

علي
ما أنت أصلك لو ماكنتش هاتجيب لامؤاخذ أمك.

يقف هاني و ينظر في عينيه.

هاني
مش هجيبها.

يفكر علي

علي
ماشى... بعد المدرسة.

هاني
بعد المدرسة.

يتركوه جميعا. يظل في الفصل بمفرده. يأتي مؤمن.

مؤمن
بتعمل كده ليه يا هاني؟

ينظر له هاني بدون رد.

مؤمن
بلاش يا هاني. المرة ديه مش زي كل مرة، علي ممكن يموتك.

لا يهتم هاني.

مؤمن
خد بالك من نفسك.

يغادر مؤمن... هاني في الفصل بمفرده، يرمي الأكل في الزبالة.

نهار / خارجي

أمام المدرسة

المشهد

الكل يتحضر للعركة الكبيرة، بعد زحمة الكشك، الكل يرمي شنطته. يقفون دائرة.

علي يتحضر.

هاني يتحضر.

كل منهم بيثيل رابطة العنق.

يشمر القميص.

هاني بيقلع النظارة، بياخدها منه مؤمن والكل ينظر لمؤمن على إنه خاين.

علي
عاوزك تقول قدام العيال ديه كلها إنك هتبقى لامؤاخذة ومش دكر لو جبت أمك.

هاني
هبقى لامؤاخذة ومش دكر لو جبت أمي.

علي
ماشى.

هاني يعمل حركتين كاراتيه، الكل يضحك.

يجري على و يجري هاني على بعضهم.

يشتبكون.

الكل يصفق، يصفر، فرحانين في هاني.

هاني بيضرب علي قلم جامد قوي.

الكل يتعجب.

علي ياخذ هاني و يرميه على الأرض.

هاني يقع جامد.

يستمر العراك، متساوي، هاني بيتفوق في بعض اللحظات.

هاني يضرب علي جامد على أنفه، أنف علي ينزف.

الكل مترقب.

علي يتنرفز قوي ياخذ هاني و يرميه على الأرض جامد.

يبدأ علي بضرب هاني بشدة، هاني يبدأ ينزف، يبدأ يصعب عليهم.

هاني يستسلم تماما.

علي يقف.

علي
صقفة ياجدعان للنبي.

لا يصقف أحد، هاني متبهذل.

علي
صقف منك له.

هاني يقفز مرة أخرى على علي، يرمي الرمل في عينيه، علي يتعمي، هاني بيضربه بين رجليه في المنطقة الحساسة، بيعض رقبته.

علي بيقع، الموضوع دموي قوي، كأنهم مش أطفال تماما، كأنهم حيوانات في غابة.

يقع علي.

يضربه هاني بقوه، ركلات في وجهه، علي بيتبهذل.

يمسكه هاني ويقترب من وجهه.

هاني

إنت عارف إن لو إيدي قد وشك هاتخش الجنة؟

يضربه هاني على وجهه بشدة فيقع علي مستسلماً.

تحدث المفاجئة.

يدخل كل الأطفال مع هاني على علي.

كل الأطفال يضربون علي.

علي
كفاية يا كفرة.

يضربه لحد ما يفرفر.

سكوت.

يقتربون من هاني، يحملوه، يبدأون بالتهليل.

العيال
بص شوف.. هاني بيعمل إيه.. بص شوف.. هاني بيعمل إيه.

بيتسم مؤمن. و يذهب ليضرب علي ضربة هو كمان.

العيال
بص شوف.. هاني بيعمل إيه.

هاني فرحان، جدا، جدا، جدا.

إبتسامة نصر على وجهه.

نهار / خارجي

المشهد

أمام المدرسة

هاني يأخذ العجلة من مكانها ويجد مؤمن واقف خلفه.

مؤمن
ماتيجي نمشي سوا لآخر الشارع.

يمشي الإثنان وهاني ممسكا لدراجته، الإثنان يقزقزون لب، ومن الواضح أن هاني أصبح محترف في قزقة اللب الأسمر.

مؤمن
ممكن أقعد جمبك بكره ولا إنت عايز تفضل قاعد لوحداك؟

هاني
وإفرض رجعوني لامؤخذة ثاني؟

مؤمن
بصراحة... هاسيبك برضه.

يبتسم هاني.

هاني
ماشى تعالى.

مؤمن
بقولك إيه.. أنا حلقت لواحد في المحل وما بوظتش شعره.. لما شعرك يطول هاضبطك.

هاني
ده أنا مش هاحلقة سنتين قدام.

يقفان ليفترقان.

مؤمن
طب سلام أنا هامشي أنا.

هاني
سلام.

يغادر مؤمن وهاني يتابعه بنظراته.

هاني
مؤمن.

يلف له مؤمن.

هاني
ألقف.

يرمي لمؤمن ثلاثة شيكولاته (رايزن).

هاني
كلهم بعد ما تفطر.

يبتسم مؤمن ويغادر، وينظر له هاني.

صوت الراوي
هاني كان نفسه في اللحظة ديه إنه يفضل هو مؤمن أصحاب طول العمر.

يبتسم هاني ويركب دراجته.

نهار / داخلي

المشهد

بيت هاني

كرستين تفتح الباب.

هاني متخرشم ثاني.

نهار / داخلي

المشهد

المدرسة

الكل في الفصل عدا هاني، علي متخرشم تماما.

أحد العيال (المؤمن)
أمال فين هاني؟

مؤمن
قعدت أكلمه إمبراح كثير ماردش.

كلهم ينظرون لبعضهم.

أرجل ما تقترب من الفصل.

يدخل مدرس ما.

المدرس
الطالب علي فين؟

الكل ينظر لعلي الذي يرفع يده بصعوبة.

المدرس
أم الواد إياه جت ياخويا، روح ع المدير و إستلقى وعدك.

الكل يحبط، علي يذهب.

مؤمن محبط، هاني جاب أمه.

عيل
هيفضل طول عمره لامؤاخدة.

يغادر علي.

المشهد

نهار / داخلي

مكتب المدير

يدخل علي غرفة المدير.

يجد هاني و كرستين بالداخل.

عندما ترى كرستين علي تذهب له بلهفة.

كرستين
مين اللي عمل فيك كده؟

هاني
أنا.

المدير
لوحدك؟

هاني
أه

المدير
إندهلي البواب ثاني..

علي
بلاش أبويا.. أنا مستعد أعتذرله وأبوس رجله ورأسه بس بلاش أبويا.

تتنظر كرستين للمدير.

كرستين
بلاش باباه لو سمحت.. زي ما أصريرت إن الولد يتعاقب بعد إنك عاقب إبني. أنا قلته مايخدش
الأكل معاه وهم صايمين و مايستفزش زمايله.

علي متعجب من الكلام.

تقترب منه كرستين و تقبله.

كرستين
معلش يا حبيبي، إتنأسفله يا هاني.

ينظر لها هاني.

كرستين
إسمع الكلام.

هاني
لأ.

كرستين
إعتذرله بقولك.

لا يرد هاني.. علي مش مصدق، و لا المدير.

كرستين
لو سمحت يا حضرة الناظر عاقبه إنت.

المدير
طب إسمحي لي يا مدام أن أذنب الإثنان ليصبحا عبرة لمن يعتبر.

نهار / خارجي

م

حوش المدرسة

هاني و علي متذنبين، ينظر لهم الجميع من الفصول.

في وسط الحوش هم الإثنان واقفن في الشمس.

يأتي الواد أبو صوت غليظ إياه.

الواد

عشان تعيش وسط الديابة.. لازم.

تأتي يد مدرس و تعطيه على قفاه قفا محترم، فيقع الواد على الأرض.

المدرس

على فصلك يا.

الواد يبيكي و يجري، هاني و علي ينظرون لبعض ثم ينفجرون من الضحك سويا.

المدرس

سكوت يا ض منك له.

يحاولون إلتزام الصمت.

يتركهم المدرس. مازالا متذنبين، يحاولان كتم ضحكهم.

ينتهون من الضحك. و ينظر كل منهم للآخر فيكتم ضحكه وينظر أمامه.

لحظات من الصمت.

صوت الراوي
هاني كان جزء منه مبسوط قوي إنه متذنب.

ينظر لهم التلاميذ من شبابيك الفصول.

صوت فقاعة تتفرقع.

Cut to black

تترات النهاية

و بعد بضع الأسامي، تكمل الأسامي مع مشهد لهاني و هو يلعب كرة السرعة مع سارة، في مشهد
نهاري جميل.

تم بحمد الله.